{ السنه الثامنه }　　يوم الجمعه ٨ يونيه سنه ١٩٢٨　　تليفون نمرة {٣١٣٨} و {٦٢١٤}

مليم ١٠

الكشكول

عدد ٣٦٩

حول ميثاق السلام

جون بول — حضرتك مش عايز تصدق ان مصر تحت حمايتي ؟ طيب اسألها وهي تقول لك ان النحاس سلمها لي وقال لها ما تخافيش أبداً.

العم سام — شيء غريب ! أمال مالك كده بتجرها بالقوة ولا هياش عايزه تمشي ويك ؟ لازم تكون انت والنحاس بتاعك متفقين عليها . . .

الجنجفيناپيزاني

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوني اورسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه / اسكندرية ١١٩٠ }

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الجبار

حمام الهندي

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحية في اوروبا

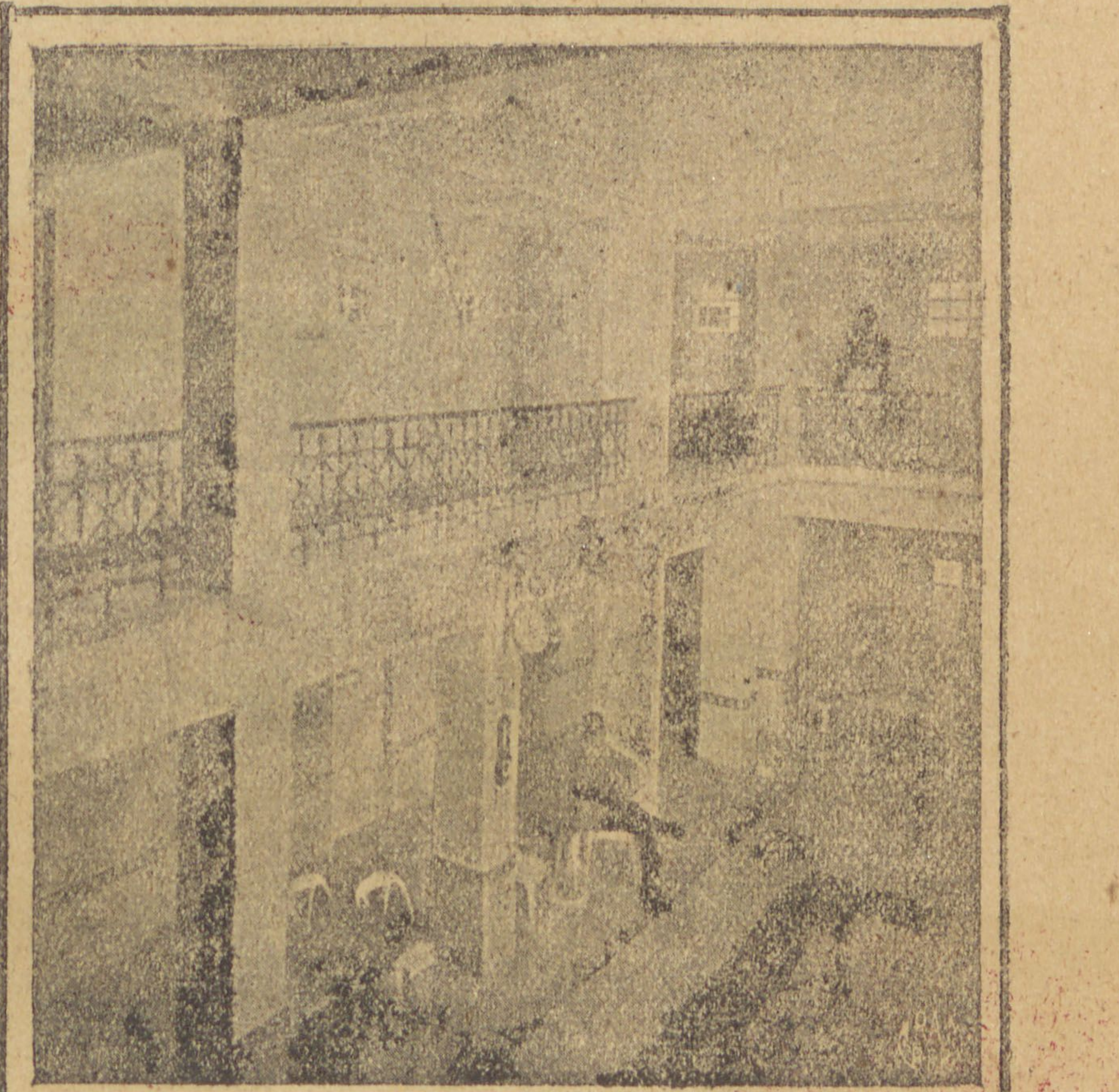

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لامراض الروماتزم ووجع العظام والامراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودوش صحي للامراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء

من الادارة

كل طلب اشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

محلات اخوان شملا الكبرى

امتـــــداد الاوكازيون

لوازم السفر وحمامات البحر فرص حقيقية في عموم الاقسام

جوائزنا

سيقدم لحضرات زبائنا الكرام عن كل مشترى نقداً بمائة غرش صاغ وما فوق تمثال في شكل البرونز وعن كل مشترى ب ١٥٠ و ٢٠٠ و ٣٠٠ غرش صاغ وما فوق سيقدم تمثال فاخر شكل الرخام على ثلاثة انواع مختلفة

زوروا واجهات محلاتنا تروا ما يسركم

عاينوا بضائعنا — قارنو أثماننا

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « « نصف سنة
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

على مرسح السياسة

شربات «الفسيخ» !

كان المرحوم سعدباشا قديراً وكان من مظاهر قدرته ان : خلق من الفسيخ شربات !!

أليس مجلس النواب هـذا صنع يده واليس أعضاء وزارة النحاس من أعضاء الوفدومن أركان « بيت الامة » ؟؟

كان مجلس النواب في الدورتين الماضيتين اللتين رأسه فيهما سعد محترما الى حدما ، وكانت الحكومة مهيبة يعرف لها الاعضاء قيمتها وتعرف هي لهم قيمتهم فكان هذا « الشربات » الذي أوجده سعد من « الفسيخ » سائغاً نوعا وكنا نؤمل أن تتدرج تربيتنا السياسية من نقص الى كمال ومن الحاد فيها الى إيمان بها ، ولـكن سعداً قد مات وسعد الذي أفرغ ثوبه على الرعاع فاوجد منهم وزراء لا يستطيع خلفاؤه اذا هم أفرغوا بعده أثوابهم على الرعاع إلا أن يعودوا معهم رعاعاً

أنظر الى رئاسة مجلس النواب والى رئاسة الوزارة قبل دورة برلمانية واحدة بعد سعد ، والى أية هوة نزلت الرياستان بالبلاد وبقضية استقلالها ، وأخلاقها العامة

اشتدت المعارضة في سنة ١٩٢٤ بين سعد ومعارضيه وبين جرائد سعد وجرائد الاحزاب الاخرى ، تناول الـكلام سعداً أيام كان مجاوراً وعدلي أيام كان تلميذاً وغير تلميذ وتناول غيرهما بمثل ذلك أو أقل منه ولم يدخل كاتب بالرغم من براعة « بركات احتفالات » بيت واحد ليقول له زوجتك وبنتك وأمك وخالتك وعمتك بل بقي الميدان قاصراً على الرجال العموميين والشخصيات العمومية ، وبقيت رحي النقد تدور حول ماله علاقة بالحياة العامة ، أما النحاس فيستأجر الاقلام القذرة حتى بتوظيفها في مجلس النواب لا لتؤدي في هذا المجلس وظيفة بل لتمزق الاعراض ، وأما ويصا واصف فرئيس مجلس النواب ورئيس هذه الاقلام التى تنهش على علم منه هذه الاعراض نهشا ، كأنهما يريدان أن يجعلا الصحف المعارضة تنزل الى بيوتهما وبيوت زملائهما فتتناول بالحق أو بالباطل الحياة الخاصة لسيداتهم وبناتهم وكل ما يتصل بهم من أنثى وذكر

ولقد ظن بعض خصوم الوفد ورجاله أننا ننزل مع النحاسيين الوليميين الويصاواصفيين الى الحرب بمثل سلاحهم فامطرونا رسائل باسماء وصور الامهات والاخوات والزوجات والبنات ولم يضبطوا أنفسهم عن أن يذكروا كثيراً وكثيراً وأن يقولوا ما قالوا عن أم ذلك الذي حمل بشري بك حنا في وقت من الاوقات أباه الى معالي سرى باشا أيام كان مدير المشروعات بالمنيا يطلب منه أن « يوكله عيش » وأن يرووا كم من الموظفين نقلوا الى المصالح البعيدة عن ديوان وزير في وزارة سنة ٩٢٤ لان علاقتهم العملية به كانت تضطرهم الى التردد عليه في منزله أو في كازينو سان استفانو فكانت عقارب الغيرة تلدغ زوج بنت هذا الوزير بيما هذا التردد يفعل في العائلة فعله

ظن هؤلاء أننا قد ننزل الى الحرب بمثل هذا السلاح وأرسـلوا من الرسائل والصور ما أرسلوه وما لا يزال مكدساً تحت ايدينا لوقته ، لعلمهم ان رجال الوفد هم الفاعلون الاصليون وانهم هم الذين ينازلون لا « حشرة » من ذوات الرخص ولا لص من لصوص البيوت ، واذا كان رئيس مجلس النواب الذى يختفي تحت « ردنجوته » هذا المحكوم عليه بستة شهور مع ايقاف التنفيذ للاعتداء على أعراض ملوك وملكات وكان رئيس مجلس الوزراء الذي يمد الحشرات عمال الامة لتمزيق الاعراض وليغريها على النيل من زوجات الناس وبناتهم وأمهاتهم وتناول مقامات البلد وعائلاتها كأنهما لا امهات لهما ولا زوجات ولا بنات ، وكأن من لم يكن منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر ، فيا ضعف البصر ويا عمى البصيرة ، ويا للخزي يوم يرتفع غطاء المستور ، ويوم تهون الاعراض على خصومهما كما هانت عليهما !!

يظن النحاس ويظن ويصا واصف ان هذا السلاح قد يصيب الخصوم ولا يصيبهما وانه ان شهر على عدلى وثروت وصدقي وحافظ رمضان وغيرهم كما يشهر الآن ، وان شهر على محمد محمود وجعفر والي وغيرهما يوم ينقض الائتلاف وما يومه ببعيد ، فقد لا يشهر عليهما ، وقد يكونان صادقين ان لم يكن لهما أهل وان لم يكن لهما عرض

دعك من السلاح الجديد الذي اخترعه النحاس ووليم ويصا ، سلاح الاعراض يشرعونه في وجه الخصومة السياسية ، ودعك من أن « بركات احتفالات » كانت في خصومتها أطهر من ذلك وأشرف ، وأن سعداً لو خرج من قبره ورأى عمل هؤلاء الذين يدعون أنهم خلفاؤه لبصق في وجوههم ، وتعال أنظر الى مجلس النواب كيف تمضغ فيه القرارات النهائية كما فعل ويصا في القرار على الفقرة الرابعة في قانون الجنسية ، وكما فعل النحاس في امتيازات الصحف وكيف يسلم النحاس على طول الخط في التنقلات الادارية وكيف يسلم للانكليز الوظائف الرئيسية التى كانت مشغولة بوطنيين ويدعي مع ذلك انه وزير « الشعب » وأنه أمين على مبادىء سعد وأخلاقه ويا ضيعة الملايين التى دفعتها الخزانة تعويضات .

قامت المجالس النيابية لترقية الاخلاق ولتقويم التربية السياسية وللتنافس في خدمة الامة والتمسك بمصلحتها ، أما في مصر فقد قام مجلس نوابها وكان بر النحاس وزملائه يسعد أن يترحم عليه الناس بهم ، وأن يبقى الفسيخ ، بعد الشربتلى ، فسيخاً !!

***

سكرتير مجلس الوزراء !

صدر المرسوم الملكى بتعيين الاستاذ مصطفى بك الصادق سكرتيراً لمجلس الوزراء وبذلك خرجت البلاد من نكبة كانت مهددة بها ، أو خرج النحاس باشا على الاصح من وصمة كانت تعلق به الى الابد

أتعرف لماذا وقفت مسألة تعيين سكرتير لمجلس الوزراء من يوم تشكيل الوزارة النحاسية إلي يوم صدور المرسوم الملكى قبل العيد ؟ ؟

لان النحاس باشا طلب أن يعين في هذه الوظيفه حضرة حنين افندي حنين شقيق البطل المغوار صادق باشا حنين ، ولان النحاس كان في وقت ما معتقداً أن هذا التعيين يثلج صدر مصر والوطنية المصرية

أما كفاءة حنين افندي حنين فلا تتجاوز شهادة الدراسة الابتدائية !!

واذا عرفت ان الصادق بك هو الموظف الذي عارض في انتدابه سكرتيراً عاما لوزارة الزراعة في وزارة ثروت باشا كل من نجيب الغرابلي باشا

ومحمد محمود باشا واحمد محمد خشبة باشا وعلي الشمسي باشا معارضة أدت وقتها إلى ازمة وزارية، وان هؤلاء الوزراء الاربعة يتمتعون الآن بزمالة النحاس ووليم، اذا عرفت ذلك أمكن لاول وهلة ان تفهم ان الصادق صبي بركات وموضع ثقته وامانته تعين سكرتيرا لمجلس الوزراء ولكن لا بارادة النحاس بل بالرغم منه

وان فاتك الميري اتمرغ في ترابه ...

***

وظائف مصرية تنقلب انكليزية !

روت جريدة « المقطم » بمناسبة احالة حضرة جرجس بك انطون وكيل ادارة السكك الحديدية الى المعاش ان النية عقدت على اسناد هذا المنصب الى اجنبي فنى

وروت جريدة « الاهرام » بمناسبة انشاء وظيفة سكرتير مالي لوزارة المواصلات ان النية عقدت على ان يكون اجنبيا من نوع الموظفين الذين تسند اليهم هذه الوظيفة فى وزارة الحربية لأنهم متمرنون عليها عارفون بها

والبركة في وزارة « الشعب » وياما بكره نسمع وبعده نشوف ...

***

حامد جوده !

حامد جوده هو النائب السعدي الذي اعتدى على حياة شخص بالقتل في زيارة سعد باشا للصعيد سنة ١٩٢٢ والذي كوفيء على ارتكاب جريمة القتل بكرسي النيابة في مجلس النواب

ولقد اعتدى على حياته من أيام واهتمت ادارة الامن العام ووزارة الداخلية بهذا الحادث ويقال ان نتيجة البحث أدت الى معرفة أسباب قد لا يكون في مصلحة « كرسي النواب » اذاعتها

غير ان معرفة هذه الاسباب قد تكون ضرورية للجنة كاللجنة البرلمانية المشكلة فى وزارة الداخلية للبحث فى علل الامن العام وما تتطلبه من وسائل العلاج، وضرورية لان تعرف الحكومة أن الذين جيء بهم ليسنوا الشرائع ليسوا الاضغثا على ابالة.

***

السفراء ومجلس النواب !

كان بين ما بحثه مجلس النواب فى آخر جلسة له قبل أيام العيد بعض ما يتعلق بالخفراء وبان يبقى خفراء « العزب » نظاميين أو غير نظاميين، ووجد فى المجلس نواب يدافعون عن اعفاء « العزب » من الخفراء النظاميين ليتهرب أصحاب هذه العزب من اجور الخفارة

والظاهر ان سفراء الدول يراقبون كل ما يتعلق بالامن العام فى برلماننا مراقبة دقيقة ويعلقون اهمية كبيرة على روح النواب وروح المجلس، ولقد اجتمع بعض السفراء فى احدى الولائم عقب الجلسة وقال أحدهم :

« اننا نفهم ان تتكلم المجالس النيابية في كل غرض وأن تبحث أي مطلب، اما أن يجعل مجلس من هذه المجالس اضعاف سلطة الأمن العام محل بحث فهذا مالا نفهمه ومالا يجوز.

« قد تكون القوانين الموضوعة أو القائمة لحفظ الأمن جائرة أو فيها بعض الجور فيمكن أن تلطفها عدالة الحكومة القائمة بالأمر وحسن تصرفها اما ان يطالب في هيئة نيابية بتعديل هذه القوانين تعديلا يجعلها خفيفة أو يرفع من بعضها شيئاً من الشدة فمعناه تقوية روح الاجرام وبعث النشاط في نفوس المجرمين، ولا يمكن أن يوافق على مثل هذا من يتطلب صيانة الارواح والأموال والأعراض كما لا يمكن أن تسمح به الا حكومة على غاية من الهمجية » اهـ.

ولقد وافق كل سفراء الدول الذين حضروا هذه الوليمة على كلام هذا السفير

***

مركز سمنود وكوبري سمنود !

يريد النحاس باشا أن ينقل القاهرة او الاسكندرية الى سمنود فبعد ان جعلها مركزاً أخذ يعمل على ان ينشيء فيها كوبريا وسوف لا يعلم الا الله ماذا ينوى لها بعد الكوبري كانه ينوى بعد ان جعل من داره فيها « بيت امة » ان يجعلها عاصمة ملك

وجميل ان يكون هذا الذي يقلب به النحاس باشا مدينة سمنود دستوريا، ولكن النحاس باشا الذي لم يكن رئيس وزارة الا بقوة الدستور وبالحياة النيابية وتقاليدها لا يبالى بالدستور ولا بتقاليده، ولا يعتبر أى وجود لوزارة المالية ولا لجان البرلمان

لقد انشأ دولته المركز وعين المأمور والعساكر واجر البيت واشترى الاثاث من غير أن يستأذن مجلس النواب ومن غير أن يفتح مجلس النواب لذلك أي اعتماد.

وسوف ينشيء دولته الكوبري — قياسا على ذلك — من غير أن يأخذ، وعلى الاقل، رأي وزارة الاشغال

فهل هذا مبلغ احترام الوزير الدستوري في حين أنه وليد ارادة الدستور ؟ ؟

وهل لا يكون هذا محل استجواب، فى مجلس الشيوخ أو فى مجلس النواب ؟ ؟

***

الوفد والرواتب !

لا أقصد « بالرواتب » المرتبات والماهيات، وانما أقصد « آل راتب » من السيد والنائب المحترم ابراهيم بك راتب فداود بك راتب فاسماعيل بك راتب فرفيق بك راتب الى السيد علي بك راتب

ذاق هؤلاء في سبيل « لا رئيس الا سعد » ما ذاقوا وأعلنت الاكتتابات للوفد فكانوا أول من دفع الف وخمسماية جنيه مصري عن طيب خاطر

ولا يزال للسيد ابراهيم بك راتب دم على عتبة النادى السعدي فقد ضرب وضرب يوم أراد البوليس فى وزارة « الاتحاد » أن يمنع اجتماع « الوفديين » وتحررت له المحاضر وتقدم لمحكمة الجنح وكانت له مع بعض الضباط مشادات أقل ما لها من الفضل انها جعلت الحكم ينتقل ليد النحاس ووليم ويعود للغرابلي

وتعال اسمع ماذا جرى « للرواتب » في وزارة النحاس

وجد بعض خلاف على وقفهم أدى الى التنازع أمام المحاكم، وقضت محكمة أول درجة بناء على طلبهم بتعيين وزارة الاوقاف ناظراً وقتيا حتى ينتهي الخلاف، وما كاد يعلن الحكم حتى تنمر معالي الغرابلي باشا وزير الاوقاف والبسهم جلد الاسد وحشد المحضرين ومن ورائهم الجنود يطلب التسليم المطلق، وعبثا حاول « الرواتب » أن يطلبوا التأجيل فقد رفض الغرابلي كل الرفض ورأي النحاس أن لا يعاونهم على الانتظار يومين وأخيراً كان موعد النطق بالحكم الاستئنافي يوم السبت وأبى الغرابلي الا أن يستلم يوم الخميس الذي قبله فاستأنفوا الرجاء بالاستمهال الى أن يعلن الحكم صباح السبت فابى الغرابلي وابى النحاس، وكان لا بد للمحضرين ليستلموا وقفا كبيراً كوقف راتب باشا ان يشتغلوا ثلاثة أيام متوالية وقد وصلوا لادارة الوقف الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الخميس فرأوا ان العمل مستحيل وأجلوه من تلقاء أنفسهم الى صباح السبت

وفى الساعة التاسعة صباح يوم السبت اعلنت محكمة الاستئناف حكمها برفع يد وزارة الغرابلي باشا عن الوقف وتعيين كل من السيدين اسماعيل بك وعلي بك راتب ناظرين منضمة اليهما اختهما، فعاد المحضرون للغرابلي يتعثرون فى أذيال الخذلان ودق الغرابلي كفا بكف لانه لم تكن له مع « الرواتب » حكاية علي بك منزلاوي أخرى

ولعل الاستاذ علي بك راتب يضم الى فضله فى اعادة طبع كتاب « الاغاني » اعلان مكافأة عن تلحين طقطوقة « ضيعت مالي على واحده كدنه » ! !

« متفرج »

دائرة المعارف الوفدية

الراي

زعج — فوجيء الربيع بن زياد بحركة لم يدر ما هي وكان الليل قد ذهب الا ثلثه فانزعج ولم يداخله ريب في أن قوما جاءوا للغزو ، قال ابو عبيدة ، فاستلأم الربيع — يريد لبس لأمته وهي سلاحه من درع وخوذة وسيف ورمح — ووثب الى الباب فوجد نفراً من الناس ليس عليهم سلاح ولا في وجوههم انهم يصلحون للحرب أو السلم ، فعلم أنهم ضيوف ، ورحب بهم ، فهالهم مارأوا من سلاحه وقوته فقال كبيرهم جئنا نسلم عليك ونراك وننصرف ، فقال بل تدخلون الدار ، وحانت منه التفاتة فحول عنهم وجهه ليرى خادما يأمره بادخالهم فانتهزوا التفاته فرصة وولوا مدبرين يريدون النجاة ، وما زالوا يتخبطون في الظلام الى أن طلعت الشمس فمالوا الى دار عروة بن الورد فاحسن استقبالهم وسألهم عن أنفسهم فقالوا انهم واصف بن بطرس بن غالي بن ارمنيوس بن ماء الابريق اللخمي وولىم بن مكرم بن عبيد بن أمس البصلة الجذامي ، وسلامة بن ميخائيل بن انطون بن ناوضروس بن اذن الطاجن الخزاعي ، وفخري بن عبد النور بن عبد النار بن عبد الدينار بن عبد القرش مولى بني قريش ، وبشرى وسينوت ابنا حنا بن نخلة بن جريدة بن دودة المش الخثعميان وجرجي بن خياط بن بصل بن فلتس بن شرش الجبن ومرقس بن حنا اليربوعي وويصا بن واصف الفزاري ونجيب وراغب ابنا اسكندر القطفانيان ، فقال عروة وذمة العرب ليست وجوهكم وجوه هذه الجزيرة ولا اسماؤكم كاسماء ابنائها فكيف تنتسبون إلى قبائلنا وانكم لزرق الالوان ولست ابن الورد ان لم تكونوا غرباء جئتم تريدون الاندماج فينا لتلين لكم قلوبنا فتدخلوا في عيوننا ثم لا نكون معكم الا كالمسلمين من المصريين مع القبط ، وصفق عروة بن الورد فجاء غلام من مواليه يقال له رحمين بن كوهين بن بيبس المصري يعرف اشباه الامم واسماءها فقال له يا ابن بيبس من ابن هؤلاء فنظر اليهم وقال هؤلاء من قبط مصر فصاح عروة يا آل عبس ، نفسي فداء للقبط ولكن هؤلاء ينكرون قبطيتهم فهم من الوفد ، والله لا يقيمون في الجزيرة الا وبنا يأكلون ، ونحر لهم واطعمهم وخيرهم بين أن يرحلوا وبين أن يخبر زهير بن جذيمة بخبرهم فيأمر بقتلهم فعادوا ومعهم مولى لهم من النوبيين يقال له عباس بن محمود بن العقاد الزلنطحي فقال

عروة بن الورد يامن وجهه
يشبه النعل اذا كان قديما
نطرد الاشراف طرداً هكذا
ان هذا الذوق قد صار عديما
ان ويصا ابوكاتو شاطر
وسنوت انشا البنك سهوما
بلغوا في مصر كل الناس حتى
عبدوهم أصنمات وصنوما
وأصنمات وصنوم جمعان لصنم في لغة التجديد

وسبحان الواهب — فقل انزعج الربيع بن زياد ازعجه الوفديون فهو منزعج و للغة المتداولة زعججوه فهو مزعوج والفصيح الرباعي

زعرب — حدثنا التفتازاني عن عبد الحميد ابن حمدي عن الحسين بن هيكل قال كان زعرب ابن ابي زعيزع اتحاديا وصبأ الى الوفد وصار من غلاة الوفديين فقال محي باشا ابراهيم كفر زعرب فذهبت مثلا وقال المازني

مالي أكلت براس المبتدا الخبرا
وكنت من قبل هذا آكل الجزرا
كنا وكانوا وكانت في كوانئهم
مكاين الطبع عندي تطحن الحجرا
ولست أعرف قبل اليوم مجردة
كلا كشفان ترينا السادة الغجرا
بالله يا ساكني دمياط هل ودع
على الشواطي ينسيني الي كان جرى
اني مشيت على اطراف اصبعتي
علي اشوفهمو لكني لست أرى
فقلت ماذا يريد الوفد من رجل
يقال ان قال قولا زعرب كفرا

والحق اني لا أدري ماذا يقول المازني وكل ما استطيع ان افسر به هذه الابيات أن اقول ان المعنى في بطن الشاعر

زعرور — كلمة سمعتها ونسيت معناها فاطلبوه في معجم العوام لمولانا الجاهل الجهلة امام الاميين وخلاصة اعلام البلديين الاستاذ حسن يس

زعزع — تزعزعت اركان وزارة النحاس فدعمها بالصلاة والسلام على جورج الانام المندوب السامي الحنفي اللندني وزعزع السماسرة السعر في البورصة ، أوزعزعوه ، هزوها ، وكادوا يسقطونها ، وزعزوعة القصب التي يعصها الدكتور محجوب ثابت في الطريق العام في الشتاء ، وزعزوع بك من أعيان بني سويف وابوزعيزع عابد من قدماء النساك كان يجلس على شاطيء الدجلة ينتظرهرون الرشيد فيعظه فاحتال عليه أبو نواس وسقاه خمرا فترك الصلاة وكانت امرأته تقول له «يا ابو زعيزع قوم صلي» فاشتهر قولها وسار في الافاق ووفد على عبد الستار الباسل في الفيوم فاعجب عبدالستار بملابسه فلبس مثلها ولذلك قيل له عبد الستار الباسل الزعيزعي وقال فيه ابن محمود شاعر الفيوم

من كعبد الستار في وضح الصبـ
ـح اذا سار في الطريق الزراعي
يتهادى كالديك ذي الريش ذي الا
وان حتي تقول ديك صناعي
بحـــرام كأنه قطعة من
عند سمعان مسبل كالقناع
وهـــدوم تظنها كرنفالا
من غريب الاشكال والاوضاع
لو رآه أبو زعيزع في قفـ
ـطانه قال ان هـــذا بتاعي

زعط — اذا خالف المريض أوامر الطبيب لم ينفعه الدواء ، والدكتور سعد الدين الضبع يأمر المريض بما يقتضيه العلم فاذا خالفه قال للتمرجي «ما عماش ينفع عادولد الفرطوس ازعطه جبر يشنده» يريد «لا ينفع فيه الدواء ابن الحيوان فاطرده يبتلعه قبر» وزعيط أخو معيط وهما اعرابيان يقولان لشيخ العرب يس ابي جليل مالك والوفد يا بطوط ، ينهيانه بذلك عن أن يكون وفديا فيقول :

«وين وين يا علم ، جداك ردم يابير الغلا جداك ردم . الوفد فوج رامي هدوم ، يا زين يا صنم»

وهو الشعر المنثور عند أصحاب الخيام

نرجو ادارة الكشكول حضرات المتململين منها ان يحملوا شكاويهم على مكتب [illegible] بطب الارقى بمصر

مشايخ الاسلام !

وليم ، النحاس . عبد النور

كان مظنونا أن نجول هذه الاقانيم الثلاثة حولة واحدة فى بقعة واسعة أو ضيقة من أرض السياسة المنخفضة ، وما كنا نحسب الاقانيم الثلاثة تدخل فى جلود السياسيين وهي تلبس في او اقع مسوح المبشرين من القساوسة ، وقد يجوز لتجار الوطنية أن يستغلوا للنصب السياسى كل عمل وكل مشروع الا عمل الاخلاق ومشروع الدفاع عن دين الاسلام ونبي الاسلام ورب الاسلام ، وقد يفهم ان يلعب الفجار مايلعبون على المكشوف والمستور في مقاذر النصب باسم الوطنية ومجازر الضمائر التى خلقها الله من الفساد والافساد للفساد والافساد الاهذا اللعب فى بيوت الله وفى اندية الدعوة الى الله وفي دور الهداية لانقاذ الدين والاخلاق من عبث أمثالهم الفجار ومن معهم ممن مأواهم جهنم وبئس القرار

لكن مشايخ الاسلام « وليم ، النحاس ، عبدالنور » يؤلفون ثالوثا يعرف الوفاء حق معرفته ولا يعرف الوفاء حق معرفته الا فى باب الجمع والتفريق ، والضم والتمزيق ، والا ليستحوذوا على كل عمل ومشروع اذ كان حراما في نظرهم أن تقوم جماعة سواهم بشيء من الاشياء مالم يكن تجارة يرد عليهم ربحها وملعبا يهال فى جيوبهم ريعه ومالم يكن قاضيا بطبيعته على كل أثر لانقاذ الاخلاق ونصرة الدين ودعوة أبناء الاسلام الى التخلق باخلاق الاسلام والذود عن كرامة الاسلام وآداب الاسلام ومالم يأخذوا منه أكبر الضمان ليجعل ظلام نفوسهم نوراً منشوراً في الارجاء وليرفع أسماءهم المنخفضة فوق الاسماء

وهؤلاء الثلاثة الاقانيم موجودون في الارض وجود الامراض والاوبئة قبل أن توجد « جمعية الشبان المسلمين » ، فان كانت الغفلة قد أنستهم أن يفكروا في انشاء عمل يشبهها ليستغلوه باسم الاخلاق والدين استغلال تجارة واحتيال ، فليس ذنبا للفضيلة ولا جريمة للاصلاح أن يسبقهم الى هذا التفكير قوم أعفاء النفوس اطهار الايدي ابرياء من أن يتخذوا الدين والاخلاق الى جانب الوطنية والسياسة مصيدة للقلوب وشركا للضمائر ، على أن هذا « الثالوث » المقدس يرى أعظم ذنب للفضيلة أن يرزقها الله هؤلاء السابقين ويجد أكبر جريمة للاصلاح أن يظهر في هذه الامة آخرون ينهضون له مخلصين لله ولرسوله قبل ان يفتح الشيطان أمام الثالوث المقدس باب التجارة بهذا الاصلاح

شهد الله مافى هذا الذي نقوله غير الحقيقة بل فيه الحقيقة مضاعفة وفيه الى جانبها الفضيلة الصارخة تمد يدها فتصفع اقفية أعدائها الظالمين وترفع شكواها الى رب السماء ليلعنهم فى السماء كما لعنهم فى الارض .

هل تريد دليلا ؟ ان كنت تريد فى البديهي دليلا فاليك الدليل

القي الثالوث سلاحه ، فليس شيخ الاسلام وليم هو شيخ الاسلام وليم ، وليس الزاهد التقي النحاس هو الزاهد التقي النحاس ، وليس ولي الله عبد النور هو ولي الله عبد النور ، طارت الولاية وانقطع وحي الرسالة وخمدت شعلة الالهام ، وهنالك استحالت ثقة الاتقياء قنوطا ويأساء وانقلبت شجاعة أهل الله جبنا وخوراً ، واظلمت الدنيا في اعينهم كما تظلم في عين المصروع ، وهم — ولا أزيدك علما بماضيهم — لهم في صحف الحياة سطور تشهد أنهم اسلم المخلوقات عقولا حتى ليس لواحد منهم عهد بالحياة في مارستان المجانين ، وانت لا تجهل اليائس الضعيف المخذول كيف يتخذ آخر سلاح يضرب به وهو مصروع عاجز ، الطوب تقذفه يده ، والتراب يثيره حافره ، والفحش يسيل به لسانه ، و « جاي ياناس » ، و « يابوليس » ، ثم ينطلق مستعينا بالحشرات من ذوات « الرخص » وبالعقارب « المتلصصة » في البيوت ، فيصفها جيشا من بطلات المواخير وابطال المفاسق ثم يزحف الجيش ليضع على جبينه اكليل النصر ، وهو اكمل الله عليه شجاعته واقف خلف الستار ، مختبيء في قفص الدجاج فوق سطح الدار ، ولا بأس حينئذ ان يضع فى خيمة القائدة العامة « تليفونا » مجانيا وان يتخذ لها بيتا يدفع كراه في الخفاء ليكون السر في « بيت السر » ؟

انشروا كيف شئتم دعارة الكلام يا صغار الاحلام ، واذيبوا من قلوبكم وادمغتكم آية النبوغ فيما تنشرون من هذه الدعارة يا ابطال الاخلاق واعلام النفاق والشقاق ، فليس لاحد ان يختار لكم غير ما تختارون لانفسكم ، بل ما كان لاحد ان يعجب حين تختارون ما انتم له اهل وحين ينضح اناؤكم بما لا يستطيع ان ينضح بغيره ، ولكن يجب ان تغلوا ايديكم الى اعناقكم فلا تمس وجه الفضيلة بسوء وتطووا السنتكم تحت أقدامكم فلا تنال دعوة الهدى بمساءة

وقد اسلفنا بعض الادلة لمن شاء الدليل فان بقيت حاجة لمستزيد فانا نضع هاتين الرسالتين تحت ابصار القراء

١

حضرة .... مدير الكشكول

ارجو ان تنشروا هذه الكلمة ليرى الرأي العام المصري ما تدبره جماعة الوفد وفي مقدمتهم النحاس باشا ووليم افندي مكرم وفخري بك عبد النور في الخفاء للشعب المصري المسلم خاصة والمسلمين جميعا في مشارق الأرض ومغاربها.

مما لا يختلف فيه اثنان من المسلمين ان الشباب الاسلامي اصبح في حالة من الاخلاق الدينية والاجتماعية تحتاج الى اصلاح عاجل لتتزود النفوس من متانة الاخلاق وصدق الايمان بتلك الرجولة الكاملة التي لابد منها لمستقبل الشعوب الاسلامية

ونحن المسلمين ما دمنا نؤمن بان ديننا هو دين العظمة في الدنيا والآخرة فلا محيص من ان نحرص كل الحرص على آدابه وتعاليمه وأن نحمل انفسنا على الاخذ بفضائله لنواجه الحياة بعدتها من قوة وعلم وعمل ، واذن فلا بد لشباننا ان يشربوا قلوبهم روح هذا الدين وان ينبثق نوره في أفئدتهم وان يكون لهم من وراء ذلك عصمة من الفساد تعالج رخاوة النفوس وانحلال الروابط وتفكك الجماعة والاسرة والامة كما لا بد أن تكون لهم قوة ايمان وثبات عقيدة لا تذعر من تلك الاضاليل التي ينشرها اعداء الاسلام من المبشرين وغير المبشرين

وقد رأينا ما هيأه هؤلاء الاعداء من وسائل الحرب التي اعتزموا ان يغزوا بها قلوب المسلمين واخلاقهم لترسخ بذلك قدم الاستعمار الاوربى فى بلاد الاسلام وليخضع اهله لما يراد بهم من ذل واستعباد ، ورأينا كذلك كيف سبقوا الى انشاء الجماعات المنظمة لهذه الغاية واتخذوا لها اسماء مختلفة ومظاهر شتى فمن دور للتبشير علنية ومن مدارس تظهر العلم وتبطن التبشير وهى للتبشير لا للعلم ومن مستشفيات اتخذوها مظهراً للانسانية كذبا

وهي مباآت لافساد العقائد وتضليل المسلمين ومن جمعيات واندية لا يجهلها احد ولا يجهل انها اغرت كثيرين من شباننا ان يلتحقوا بها وهي على قيد خطوات منا ، وكانت نشأة هذه الجماعات الاولى في بلاد الغرب حيث توجد الاحزاب السياسية المختلفة في الامة الواحدة وحيث توجد الامم المختلفة في سياستها المتحدة في حملتها على الاسلام في القارة الواحدة ، ومع ذلك لم نسمع أن حزبا من أحزابهم غاظه أو أكمده أن تقوم الى جانبه هذه الجماعات لا لشيء الا أنها منفصلة عن البيئات السياسية بعيدة عن مشاكل الحزبية ورياحها العاصفة

أما في مصر فيظهر ان جماعة الوفد لا يريدون أن يتفضلوا فيسمحوا لاي مسلم بان يفكر في نوع من المشروعات يأخذ بالشباب المسلمين الى فضيلة الدين واستقامة الاخلاق ويؤدي واجب الدفاع عن الدين كلما هاجمه المبشرون في داره وفي قلب بلاده وبين أهله وتحت نظر أبنائه ، وانك لتكاد تلمح السبب في هذه الضغينة التي تأكل قلوب جماعة الوفد حقداً على « جمعية الشبان المسلمين » ، ولكن هل يرجع هذا السبب الى تلك الناحية الخاصة من جهاد الجمعية الاخير ؟ لقد شهد المسلمون في جميع الاقطار كيف أرسلت هذه الجمعية الفتية من عزمها ذلك الاحتجاج على مؤتمر المبشرين وعلى ما يرتكبونه من المنكرات في البلاد المصرية خاصة والاسلامية عامة وشهدوا كذلك كيف استطاعت هذه الجمعية الفتية أن تنقذ من أيدي المبشرين فتاة مسلمة حملوها بالخداع والاغراء على ترك دينها وأهلها ، فهل لهذا تحقد أغلبية الوفد على جمعية الشبان المسلمين ؟ هل لهذا يحقد عليها حضرات المحترمين أعضاء الوفد وليم افندي عبيد وفخري بك عبد النور وويصا افندي واصف وزملاؤهم المسيحيين الذين يتم عددهم في الوفد أحد عشر نقيبا؟

لقد أكثروا دسائسهم في الجمعية وجمعوا صفوفهم الضعيفة لتنقلها الى أيديهم وهنالك يبسطون نفوذهم عليها وهنالك أيضا يمسخون أغراضها ويوجهونها في غير سبيلها ، فاما أن تكون لجنة وفد فرعية جديدة تعمل باسم الوفد للخداع السياسي واما أن لا تكون شيئا ، وحينئذ يكونون قد أراحوا المبشرين من هذه الجمعية ولا يكون أحد قد خدم التبشير الذي اهتزت اركانه من يوم وجودها بمثل هذه الخدمة التي يقدمها الوفد الصادق الامين

بحثوا كثيراً عمن يرشحونه لرياسة الجمعية ، قالوا لو أن الاستاذ وليم كان مسلما لما كان أصلح لرياستها منه ، لكن من السهل أن يعلن اسلامه وقد كادوا يفعلون ذلك لولا أن تنبه الاستاذ وليم الى ما ربما ظنه الناس من انه اسلم في هذا الظرف خداعا

ورجعوا فقالوا لولا ان النحاس باشا رئيس الوزارة لما كان أصلح للرياسة منه ، والوزارة غالية عزيزة فالنحاس باشا لا يرضي بها بديلا حتى ولا مشيخة الاسلام في أقطار الارض

ثم رجعوا يبحثون فذكروا عدة اسماء منها اسم الغرابلي باشا ومحمود بك بسيوني وعلوي بك الجزار وأخيراً اهتدوا الى صاحبي السعادة محمود باشا رشاد ومحمد باشا زغلول ، وكلا الرجلين مسلم جدير أن يكون رئيسا لو لم يكن المقصود أن يكافئوه من أغراضهم ما لا يرضاه له دينه ولا ضميره ، وقد طلبوا من كليهما أن يتقدم لرياسة الجمعية فرفضا رفضا شريفا قاطعا قائلين ليس أصلح لهذه الرياسة عندنا من عبد الحميد بك سعيد

وجبت حينئذ الخيبة فلم يبق الا التهويش والتضليل ولم يبق الا أن يرسل الاستاذ وليم ليحضر اليه المهوشون فيضع لهم الخطة ويجعل المال تحت طلبهم لشراء الضمائر وافساد الذمم حتى اذا عقدت الجمعية العمومية ظهرت الاذناب فوسعتها رحابة الصدور ووجدت من الاكرام ما توجبه مبادىء الجمعية من الصفح والحلم والتسامح ومكارم الاخلاق ، لكني انا شخصيا كنت أود أن تقابل هذه الاذناب بغير ذلك فقد كان جزاء اكرامها والمبالغة في رعايتها واعطائها أوسع حرية للكلام أن خرجت تنشر اكاذيبها في جريدة الاهرام « المبشرة للمبشرين » . !

والحق أن نشر هذه الاكاذيب اقل ما كان منتظراً من هؤلاء الذين تعمدوا أن يقتلوا جمعية الشبان المسلمين بسلاح الاستاذ وليم افندي مكرم ، ولا نقول بسلاح المسلمين من أعضاء الوفد — ما عدا النحاس باشا — فقد يكون لهؤلاء المسلمين عذر هو أنهم يخلصون لوفدهم ولزملائهم اشد من اخلاصهم للاسلام وحياة الاسلام

ولو كانت في القوم بقية من حياة الضمائر لخجلوا أن ينشروا حول هذه الجمعية ما تعمدوا نشره من الاباطيل والشبهات ، ولكنا نتركهم ونترك للمسلمين منهم أن يعالجوا ضمائرهم ليرجع اليها شيء من الحياة فعسى أن نحاسبهم ونرجو بنوع خاص أن يرجع النحاس باشا الى ضميره ليسمع حسابه ، فنحن ما زلنا نعتقد انه سيتألم فيما بينه وبين نفسه متى علم أنه يسيء أكبر اساءة الى الاخلاق والى الاسلام والمسلمين

محمد جمال الدين

٢

حضرة ٠٠٠٠٠ رئيس تحرير الكشكول

أرى ان الكشكول ينصر حرية الرأي فلا يأبى أن ينشر هذه الرسالة التى ابعث بها اليه .

يكتب اليكم هذه الرسالة رجل من جرجا بلد النائب المحترم فخري بك عبد النور ، وكاتب هذه الرسالة يعترف انه كان فيما مضي من أيامه مخدوعا بحسن نية في الوفد وان خدعته في الوفد قضت عليه أن يغمض عينيه عما يعرف من ماضى فخري بك عبد النور وحاضره وأن يغالط نفسه فيما يعتقد من أن مستقبله لا يخالف حاضره وماضيه أقل مخالفة ، ولكني مع هذا يا سيدي كنت اعلل نفسي بان الاذي والتعصب من شخص واحد يهون احتماله والاغضاء عنه ما دام هذا الشخص محل ثقة الوفد الذي نثق به ومهبط وحيه في بلدنا ومعقد آماله في نجاح أعماله وخططه بين أهل هذا البلد وما يجاوره من البلدان

وكنت الى جانب ذلك أظن ان فخري بك عبد النور يحاول أن يخفي تعصبه وبغضه للمسلمين ومحاربته لهم في كل شيء وان يذكر أنهم أصحاب الفضل في انتخابه نائبا وفي اقامته بين الزعماء وانهم هم أكثر من هتفوا له وأول من خاصموا الاهل والاقرباء والاصدقاء في سبيل نصرته كما يذكر فضلهم في نسيان ماضيه وما كان يدبره لهم من كيد وايذاء

بل لقد احتملنا من فخرى بك عبد النور أكثر من هذا ، نعم احتملنا منه ما لا يحتمله انسان وما توجب الضمائر الحية أن يضحي في سبيل منعه أعز الاشياء ، احتملنا منه أن يخدعنا في ديننا فيقابلنا بتحية الاسلام « السلام عليكم » ويجلس بيننا فيصلي ويسلم على نبينا محمد ويحضر المقرئين الى داره في مواسمنا الاسلامية ليقرأوا القرآن ، احتملنا هذا لاننا لم نكن نجهل أنه يتخذ هذه المظاهر ليخدعنا بها ويسخر منا ومن عقولنا ومن قرآننا وديننا ، ولا يدلك على هذه السخرية أكثر مما يدلك عليها ذلك البخور الذي كان يطلقه في

داره بعد انصراف القرئين عملا بنصيحة « ابونا المطران » لان القرآن فى نظره يخرب البيوت العامرة

وقد نال فخري بك عبد النور كل ما أراده بايدينا والسنتنا وبما أنفقناه من قوة وجهد ومال فهل تظن أنه نسي طبيعته وغفل عما أخفاه بين جوانحه أو هل تراه استطاع أن يكتم أحقاده علينا نحن الذين جعلناه وطنيا واقمناه نائبا استبقاء لعطفنا عليه فى المستقبل

كلا ياسيدي ، فقد قصدنا بالانتقام فكل عمدة أو شيخ لا يعطيه ما يريد مغضوب عليه ومظهر الغضب أن يذهب فخري بك عبد النور بسلطة النائب المحترم الى وزارة الداخلية ليعزله فان لم يستطع عزله حاول ان يؤثر على لجنة الشياخات لتعاقبه ، وكل موظف يعصي ارادته مستحق أن يضطهد بمجرد أن يشير فخري بك باضطهاده ، وبعد ذلك فكل وظيفة صغيرة أو كبيرة ينفتح بابها فامره النافذ أن لا ينالها أحد من المسلمين مهما كان من أرباب الشهادات العالية ومهما كان غيره « عرضحالجيا »

على أن فخري بك عبد النور اذا كان قد نسي كل شيء فلم ينس أن يكون قاضيا شرعيا من قضاة المسلمين ! نعم قاضيا شرعيا ، أليس القاضي الشرعي هو الذي ينفذ عند اللزوم رأيه اذا غضب على أحد من أئمة المساجد فطلب من وزارة الاوقاف نقله أو عزله ؟ أليس القاضي الشرعي هو الذي ينفذ أمره اذا غضب على مأذون شرعي فعزله أو عاقبه ؟ فاذا لم يكن المعلم فخري عبد النور قاضيا شرعيا من قضاة المسلمين فلماذا أصاب بعض أئمة المساجد والمأذونين الشرعيين من آثار انتقامه ما أصابهم ؟

لا ياسيدي ، ان وصف القاضي الشرعي قليل على المعلم فخري ، ألا تعلم أنه اصبح نقيب أشراف المسلمين العام في القطر المصري ؟ أي صار جديراً أن نسميه صاحب السماحة الحسيب النسيب فخري بك عبد النور ! . فقد غضب على نقيب أشراف جرجا فما زال يسعي بدسائسه وأكاذيبه حتى عزلته نقابة الاشراف العامة ! . ولكن أتعرف لماذا يحقد على نقيب اشراف جرجا ؟ ان لذلك أسبابا اهمها أن نقيب اشراف جرجا ذهب يوم مر جلالة الملك بهذه المدينة في فريق كبير من الاعيان ليقدموا اخلاصهم الى جلالة الملك وأبوا أن يكونوا اتباعا للمعلم فخري عبد النور فى تقديم هذا الاخلاص الواجب ؟ ابوا ان يكونوا اتباعا له حتى لا يتهموا بانهم يظهرون الاخلاص ويخفون في قلوبهم شيئا آخر

هذا هو فخري بك عبد النور نشكوه الى من ؟ لا نشكوه الى صاحب الدولة النحاس باشا فان دولته لا يقبل فيه كلمة صدق ولا يقبل أن ينصحه ناصح امين بان فخري عبد النور عقبة فى طريقه من أشد العقبات ، ولكننا نشكوه الى أنفسنا وقد صممنا الشكوى وموعدنا بالعقاب يوم الانتخابات المقبلة وليس المستقبل بعيداً

سعدي قديم
من جرجا

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

في مجلس الشيوخ

جلسة الاثنين

مقدمة

كانت هذه الجلسة موعد المناقشة فى الاستجواب الذي وجهه الشيخ المحترم محمود بك ابو النصر الى الباشا النحاس رئيس الوزراء ، والاستجواب ينصب على جملة سياسة الدولة فيما تقدم ايام النحاس وكان له شأن فيه باعتباره رئيس مجلس النواب وفيما وقع فى ايامه وجرى على يديه وهو رئيس الحكومة ، ثم ينتهي الى نتيجة هي أن الباشا النحاس أضاع حقوق البلاد ، وفتح أمام الانجليز أبوابا جديدة يدخلونها ليدعوا أن لهم حقوقا جديدة تفتك باستقلال الامة

والشيخ ابو النصر احد الشيوخ القليلين الذين عمت لهم الكفاءة والجرأة وهو بعد ذلك مبغوض بغضا حزبيا عند الشيوخ النحاسيين فلم يكن غريبا أن يحاولوا حرمانه من حق يوجبه الدستور وتوجبه اللائحة الداخلية لكل عضو فى مجلس الشيوخ حتى اذا ضربهم علانية بسيف الدستور واللائحة الداخلية انقلبوا مهوشين ، لم يكن هذا غريبا . ولكن الغريب المضحك ان ترى بين الشيوخ المحترمين من يلعبون في مجلسهم الوقور لعب حسن يس واحمد ماهر والنقراشي فى مجلس النواب فيقيم كل واحد منهم نفسه « بلياتشو » غير ملتفت الى أن هذا الشيب الذي يلمع بياضه فى رأسه يدل الناس على أنه تجاوز أيام الصبيان

فضيحة ظاهرة

كان مما تصدر في أول الجلسة تقرير لجنة الطعون عن الطعن فى انتخاب شيخ العرب عبد الستار الباسل شيخا عن دائرة الواحات ، وهذا الطعن مؤجل منذ اسبوعين اذ كان أحد الشيوخ النحاسيين قد طلب أن يؤجل نظره اسبوعين ليحضره عبد الستار حتى يتمكن من الدفاع عن نفسه ، غير أن عبد الستار لا يريد أن يحضر وبعبارة أخرى لا تريد العصابة أن يحضر ولا أن يفصل في هذا الطعن ، ومن هنا قالوا ان عبد الستار ارسل كتابا يذكر فيه انه غائب هذا الاسبوع فى مرض يمنعه الحضور فهو لذلك يطلب التأجيل أسابيع لا عدد لها ، وكان الشيوخ النحاسيون على علم باللعبة فاسرعوا بالموافقة على التأجيل أربعة اسابيع

لكن هل كان شيخ العرب عبد الستار صادقا في دعوى المرض وهل كان الشيوخ الذين قرروا التأجيل حريصين على كرامة مجلسهم أن يلعب بها عبد الستار الباسل ومن لهم معه منفعة في تأجيل الفصل في طعنه ؟ كلا : فقد كان عبد الستار فى مجلس النواب حين كان كتابه يتلى فى مجلس الشيوخ وكان بعد أن تلى الكتاب وتقرر التأجيل واقفا في ردهات مجلس الشيوخ بين فريق من الشيوخ النحاسيين

وسوف يبقى هذا الطعن معلقا حتى يتفق عبد الستار والوفد على مبلغ المال الذى انفقه في انتخاب الواحات وحتى يجدوا من يرشحونه فى دائرة الواحات متى أعلن قبول الطعن وخلت هذه الدائرة ، وكذلك سوف يبقى عبد الستار سنة أخرى عضواً في مجلس الشيوخ وعضواً في مجلس النواب معا فينحط النحاسيون بذلك الى اشنع ما يفضحهم أمام الناس من تعطيل الدستور والعبث بامانته

ابو النصر يضرب النحاس علقة

جاء الباشا النحاس وفي أثره معالي وليم افندي وجاء الوزراء الآخرون كذلك وتهيأ رئيس الجلسة فسأل صاحب الدولة اهو مستعد للاجابة على

الاستجواب فاعلن استعداده وحينئذ بدأوا يخطون في الصب الخطوة الأولى

الاستجواب طويل جداً ، نعم طويل الى حد أنك تمل الصبر على اسماعه برغم أنه لطمات منظمة من الوقائع الثابتة ترن كل لطمة منها على الخد الاسود المصقول ، لكن لم يكن طوله هو الذى أغرى الشيوخ النحاسيين بان يعارضوا في تلاوته وانما اغراهم بهذه المعارضة تدبير في الخفاء . غير أن الشيخ أبا النصر علك من الجرأة أضعاف ما يصب لطماته على خد المعارضة أيضا ، وكذلك صاح بهم : يجب أن يتلي الاستجواب حرفا حرفا ، لابد أن يتلي مهما فعلتم ، ثم قرأ نصا من اللائحة الداخلية صريحا في وجوب تلاوة الاستجوابات ، وحينئذ هزمت الصفوف وكان أمر ابي النصر حين صاح بوجوب التلاوة أمراً مطاعا ، ومع ذلك لم يفتهم أن يلجأوا الى كيد الصبيان فتركوه يتلو استجوابه بنفسه والعادة دائما في مجلس الشيوخ ان يتلو الاسئلة والاستجوابات احد موظفى السكرتارية

العلقة

ولما فرغت تلاوة الاستجواب اخذ الشيخ ابو النصر يشرحه فافاض قليلا في تحديد الاخطار التى لحقت مصر بسياسة الباشا النحاس وافاض كثيرا في السخرية من البطل النحاس والتهكم به وطعنه افتك الطعنات ، فكم صاح : من هو مصطفى النحاس حتي يعبث بحقوق الامة ؟ مصر فوق النحاس وفوق من هو أكبر من النحاس ، النحاس يمد يده للانجليز طالبا الصفاء ويمد يده الاخرى الى الامة بتصريحاته وأحاديثه الوطنية ، النحاس دفع البلاد الى الهاوية وأقامها على حافتها ، النحاس شكر للانجليز عدوانهم على حقوق الامة وتهديدهم لنا بقوتهم ! . وكم كان الشيوخ النحاسيون المهوشون يسمعون دوي هذه « العلقة » وهم سكوت كأن على رؤوسهم الطير ! . ولكن لعلك تسأل أين كان البطل وليم افندي وقد شرب « معلمه » من أبي النصر في مجلس الشيوخ أضعاف أضعاف ما شربه في مجلس النواب ؟ فاعلم انه كان قابعا الى جانب معلمه كما يقبع القط الصغير في حجر مربيته . . .

لا شك أنها كانت « علقة سخنة » تلك العلقة التى قام فيها لسان الشيخ أبي النصر باشد مما تقوم به العصا ، وخرج الباشا صاحب الدولة من تحتها وأثوابه « تنشر » بماء العرق أو بماء سواه ، فهيهات أن تنفع « الثقة » التي كانت مدبرة بينهم في تجفيف هذه الاثواب . . .

الكلام المعاد

ثم قام الباشا النحاس ليرد على الاستجواب فشطح في غير موضوعه بكلام من نوع الكلام الذي تسميه العامة « تلقيحا » على بعض الوزارات الماضية ، وكان من « تلقيحه » هذا قوله ان وزارته تصلح ما أفسده غيرها من الوزارات التي يعرفها ابو النصر ، يشير بذلك الى وزارة الاتحاديين ، وقد يكون لوزارة الاتحاديين مفاسد اقلها في نظر النحاس باشا أنها — لا غفر الله لها — قررت أن يكون الانتخاب للبرلمان من درجة واحدة فاستطاع النحاس وامثاله بهذا القرار أن يسحروا أبصار العامة فكانوا نوابا وكانوا وزراء ، غير أن من بعض الوزارات السابقة وزارة سعد التى كان النحاس وزير مواصلاتها ، فهل التفت الى أن تعريضه من غير تخصيص يتناول حتما هذه الوزارة ؟ وهل له من الصدق ما يفهم منه الناس أنه يحاول أن يصلح ما أفسدته تلك الوزارة أو ما اشترك هو في افساده يوم كان فيها شريكا موضوع الاسم مرفوع اليد والعمل ؟ . .

لا : ليس الباشا النحاس هو الذي يمكن أن يلتفت الى مثل هذا فهو يرسل السهم مغمض العينين ولا يعنيه أن يصيب نفسه أو يصيب خصمه . . .

مناورة

وبينما كان يجرى في المجلس ما يجرى كان نابغتهم شيخ العرب يس ابو جليل يقوم بعمل « الساعى » بين الشيخ المحترم عبد الله بك أباظه وهو خارج الجلسة والشيوخ النحاسيين داخلها وكانت هناك ورقة تتردد بين الايدى ثم يحملها شيخ الشباب الاستاذ عزيز ميرهم الى النحاس فيعرضها عليه أمام الاعين ويعود بها الى المدبرين في الخارج ثم يرجع بها الى النحاس فيتلوها ويهز رأسه علامة الرضاء ، وأخيرا تظهر هذه الورقة فاذا هي ورقة اقتراح الثقة برئيس الوزراء لسياسته الحكيمة الحازمة العاقلة الرشيدة التي يجب أن تغرق بالشكر والتسليم والاستسلام كل ما يمكن اغراقه .

برافو ، أيها الشيوخ الامناء المبصرون المحترمون ! . لقد اديتم الامانة حق الاداء ، فليست الحكمة والحزم عندكم مادمتم نحاسيين الا أن يبقى رئيسكم العاقل قديما وحديثا على رأس الدولة ليخربها ويقعد معكم على تلها . . .

في مجلس النواب

جلسة الاثنين

جلسة تستر

كانت هناك فضيحة معلقة في يد الرئيس ويصا افندي من الاسبوع الماضي ، ويعلم القراء أن هذه الفضيحة ليست شيئا الا انه لم يعلن قراراً أصدرته اغلبية غير مشكوك فيها قطعا ، لم يعلنه وقت ظهوره ولا بعده بزمن قصير أو طويل ولكنه ترك هذا القرار معلقا ورفع الجلسة عمدا

ولسنا نعود الى حكاية هذه الفضيحة فما من أحد يجهل انها هي فضيحة انتهاك حرمة الدستور واللائحة الداخلية بافساد القرار الذى صدر عن الاغلبية قاضيا ان تحذف الفقرة الرابعة من المادة الاولى من قانون الجنسية المصرية ، وما من أحد لا يعرف أن هذه الفقرة تفتح باب الجنسية المصرية أمام الاجانب من كل لون فيصبحون ولهم ما للمصريين من حقوق سياسية ومدنية تعطيهم حق الاشتراك في الفصل في مصير الامة وحياتها

ولو أن هناك شيئا من الحرص على كيان الامة لما تردد أحد في حذف هذه الفقرة ولاسرع الرئيس ويصا افندي فاعلن ما اقرته أغلبية النواب من حذفها ، لكن الرئيس ويصا افندي يحب كثيراً أن يضاعف الاجانب في الجنسية المصرية مادام ان هؤلاء الاجانب أكثر ما يكونون غير مسلمين

وكان منتظراً أن تبدأ هذه الجلسة بكلمة من الرئيس يعلن بها ما لم يعلنه في الجلسة الماضية كما كان منتظراً أن تظهر مضبطة الجلسة الماضية متضمنة الحقيقة كما رآها كل من كانوا في المجلس من نواب وزائرين وصحفيين وموظفين ، غير أن الرئيس ويصا افندي لم يفعل شيئا من ذلك وغير ان المضبطة التي لا يسأل عنها سواه صدرت متضمنة ان الاغلبية التي أقرت الحذف كانت أغلبية مشكوكا فيها ، وغير أن هذا باطل وأقل دليل على بطلانه ان الرئيس النزيه لم يعلن هذا الشك في الاغلبية عقب أخذ الرأي بل جلس عشر دقائق جامداً صامتا ساكنا سكوت الريبة والغرض ، وبعد هذا فقد اثبتوا في المضبطة واقعة غير صحيحة وذلك انهم قالوا فيها ان النقراشي اقترح رفع الجلسة الى ما بعد العيد فرفعها الرئيس عملا بهذا الاقتراح والواقع ان النقراشي طلب رفع الجلسة للاستراحة وان الرئيس هو الذي رفعها من نفسه الى ما بعد العيد

وعادت الفضيحة مرة أخرى فقد رأى بعض النواب أن تعود المناقشة في الفقرة المختلف فيها فابي الرئيس وانصاره محتجين بان باب المناقشة مقفول من الجلسة الماضية فاعادت حجتهم الى الاذهان فضيحة كتمان القرار وبعد ذلك أخذوا الرأى من جديد فظهر أن العدد غير قانوني

وأخيرا جرت الاعمال العادية ثم توالى نظر تقرير الميزانية فيما بقي من جلسات الاسبوع

في الملعب السياسي

النحاس — النهارده حنوريكم شغل الشقلباظ وبكره ننصب في سوق العصر ونفرجكم على أكل النار واللعب على الحبال
وليم — يا جدعان وسعوا لنا شوية خلينا نسترزق ، اللي يحب النبي يسكت ويدينا قرش . . .

في وزارة الداخلية

بين المصلحة والهوى

كنا نود الا نخوض في هذا الموضوع وان نترك قيصر الداخلية مستور الحال وما نزال والله يعلم وهو أيضا يعلم نستر عيوبا تطالبنا مصلحة البلاد بسترها كما يدعونا لذلك بعض الامل في صلاح الحال والعدول عن سياسة الشهوات. ولكنا أصبحنا والضرورة تدفعنا الى مانقول لنوفيه بعض حقه جزاء وفاقاً وعطاء غير ممنون

قد يكون للرجل بعض العذر اذا طالبه زعماؤه بالوفاء والوفاء في شرعهم الانتقام والتنكيل. أو اذا قالوا له ماجئنا بك الى هنا الا لتكون سيفنا المسلول على رقاب خصومنا من عمد وموظفين. ولكن أين الضمائر ؟ وأين الحق ؟ وأين مصلحة البلاد ؟ وأين تلك الدعاوي التي ملؤا بها البلاد ضجيجا وعجيجا فخدعوا الناس والناس غافلون...

كم روج المشعوذون لسعادة الوكيل فقالوا هذا رجل الحق. والعامل بوحي الضمير. بل قالوا هذا هو المهدي المنتظر الى آخر ماروجوا له وماقالوا ولا نكذب الله فقد خدعنا بتلك الشعوذة زمناما وما لبثنا ان تكشف لنا المستور فاصبحنا لانطيق سكوتا

لانستطيع ان نسكت على هذه الفوضى التي تفشت في البلاد وهذه القوانين التي ديست بالاقدام في عصر يقولون أنه عصر الدستور وحياة يقال لها الحياة النيابية

كنا نود أن تجري الشكوي على لسان بعض نوابنا ولكن لمن نشكو وأغلبيتهم الوفدية سبب الداء وعلة العلل؟

طلبنا الى بعضهم التحدى لبعض تلك الاعمال فقال اعذروني فأنا معشر النواب قد اتفقنا على الا يتدخل أحدنا في شؤون دائرة الآخر وليس والله بعد ذلك استبداد ! ! حيث أصبحت البلاد رزقاً للنواب واصبح أهلها لهم خدماً وموالى

إذن لا بد من الجهر بالشكوي ولا بد من ذكر بعض المساوىء ليتبين للناس شيء من تصرفات وزارة الداخلية في مصالح العباد

نحن لا نذكر في هذه العجالة مديرية جرجا وعبد النور ولا البحيرة وأبا يوسف حتي ولا الشرقية ولا غير ذلك من الاقاليم وما يقع فيها من عسف وتنكيل ولكنا نذكر بعض ماجرى في اقليم الفيوم على يد سعادة الوكيل بسعي الباسلين ، نذكر له عمدية « نقاليفة » وما كان من أمرها وهو يحاور المديرية أخذاً ورداً وارخاء وشداً. فيوماً يكتب بالتأجيل ويوماً يقول بالانتخاب المباشر. ويوماً بالترشيح حتي يكاد يوحي رأيه ايحاء أو يمليه أملاء ، كل هذا رجاء أن يفوز شخص معين وأن يسقط شخص معين وله في الفوز مآرب وفي السقوط مآرب وأخيراً غلبت قدرة الله القاهر ففاز خصمه واستراحت لجنة الشياخات من حواره ولجاجه

ثم نذكر عمدية « سيلا » ولها على المسرح عامان كاملان وما كان من افشاء اسرار الحكومة الخاصة بها ومعرفة الجمهور لها قبل أن يعرفها الموظفون الصادرة اليهم وتلك التلغرافات التي شكا أهلها « سيلا » الى دولة الوزير

ثم نذكر له عمدية « أبي جندير » التي كادت تبلغ من الاهمية مبلغ (المسألة الشرقية) في سجل التواريخ ونفصلها له تفصيلا ونقصها على القراء قصصا فان فيها عبراً وان فيه لذكرى لهذا كرين

ابو جندير هذا بلدة صغيرة في أقليم الفيوم لها عمدة من غير حزب الوكيل ولامر ما أراد الباسل أن يسلخ جزأ منها ويجعله عمدية مستقلة ويسميها (العوني) ويقيم عليها عمدة من صنائعه اسمه (زيدان) من عرب العاربة وقد أعد الوكيل عدة الفصل في أوائل سنة ١٩٢٧ وما كاد يباشر التنفيذ حتى اعترض المشروع ذلك النائب العظيم الذى فقدته مصر في العام الماضى (المرحوم بدرخان بك علي) فقال له سعادة الوكيل هذه رغبة الباسلين وتلك ارادتهم فقال النائب ولكن هذا بلدي واشهد بان السلخ يجني على البلد وأهله وأن للباسل فيه مآرب نبرأ الى الله منها ونبهه على وجود نقطة بوليس في هذا البلد وان هذا العمل لا يتفق مع مبدأ لجنة الداخلية التى هو عضو فيها فقال له الوكيل اذن ارسل اليّ هذا العمدة فجاءه فتفاهما وحفظ الورق واستوت على الجودى وقيل بعداً للقوم الظالمين

ثم مات بدرخان وكل حي هالك وكأن الوكيل والباسل كانا ينتظران هذا الحادث فكان في موته بعث لهذا الورق من قبره فازكي الوكيل ناره وأطار شراره وجلس يسبح بوحي الضمير. وبالحق. والاقناع. والبرهان. الى غير ذلك من الدعاوي.

وفي هذا الدور تدخل في الامر رجلان فاضلان فاخمدا بسعيهما لديه ناره وما ندري ولعله يدري أكان هذا اكراما لهذين الرجلين ونحن لا ننكر لهما الكرامة أم كان هذا لوجود ثروت باشا وزيراً في الداخلية وفي وجوده ضمان لمصالح الناس وأمن لهم ؟

الواقع ان النار قد خمدت وأن سعادة الوكيل طلب من صاحبيه أن يفكرا معه في مخلص وتكأة واستقر الرأي يومئذ على أمرين. الاول : أخذ رأي مجلس المديرية في الفرز وقوله الفصل ان هو افتي بعدم الفرز والثاني استفتاء الادارة فيما اذا كان موقع البلد الجغرافي يسمح بالفرز أولا يسمح وفي ١٥ فبراير سنة ١٩٢٨ كتبت الداخلية للمديرية كتابا رقم ٦١٥ اداره بهذا المعني جاء فيه (وحيث أن ابو جنديو والجزء المراد فرزه منها لا يفصلهما سوى خليج صغير فمن المحتمل أن تكون أطيان كل منهما متداخلة في الاخرى فالامل تكليف حضرة مأمور المركز بعمل محضر تحديد عن دائرة اختصاص الجزء المراد فصله علي احتمال ان ينتهي الامر فيه بجعله بلدة مستقلة وتخطيط هذا التحديد على رسم يعمل لهذا الغرض لمعرفة ما اذا كان هناك صعوبة في اجراء هذا التحديد وهل يترتب عليه حصول نزاع بين الاهالي ، والقاريء الفطن يكاد يلمس روح الكاتب وغرضه من هذه الجملة الاخيرة.

وفي ٢٧ فبراير سنة ٩٢٨ كان جواب المركز على هذا ما يأتى : (وجدنا ان زمام الاطيان واحدة وانها متداخلة في بعضها ولا يمكن عمل تحديد خاص للناحيتين لانهما متصلتان اتصالا كليا وسكان الناحيتين مشتركون في المصالح وقد اجتهدت ان اعمل تحديداً لدائرة اختصاص البلدين فوجدته من الصعوبة لأن سكان هذا الجزء لكون أطيانا متداخلة في الآخر بل والى ما وراءه من الجهة الغربية وسكان ذلك كذلك ومن هذا يتضح جليا ان في التحديد صعوبة وأنه يترتب على هذا حصول نزاع بين أهالي الجهتين ورأينا عدم الموافقة على الفصل لارتباط المصالح ارتباطا كليا وتداخل الزمامين في بعضهما. فضلا عن أن الفصل قد يجر الى متاعب مختلفة من المصلحة تلافيها بعدم الفرز علاوة على وجود نقطة بوليس وفيها الضمان الكافى) ، هذا قرار جهة الادارة ومعناه ظاهر أما

البقية منشورة على الصحيفة التاسعة عشرة

في غرزة

ليس أذل ولا أحط منزلة من رجل يزورك مراراً ولا تزوره ثم لا ينتهي عن زيارتك مالم تكن من خدمه فان ذهابك اليه كل يوم لا يشينك وليس فيه عليك غضاضة

فهل النحاس باشا خادم عند المندوب السامي، أو تابع له فهو يزوره الزيارات المتوالية من غير أن يتحرك المندوب السامي لزيارته مرة واحدة ؟

أظن في توالي هذه الزيارات اعترافا من النحاس بانه تبع لجورج لويد، والمصريون على بكرة أبيهم يتألمون من هذا ولا يعترفون بان النحاس باشا يزور اللورد جورج لويد على انه رئيس للحكومة وان اللورد مندوب سام بل المصريون يجردونهما من هذين الوصفين، ويعدون الزيارات شخصية ويصيحون في وجه الباشا المصري ليكف عن التمسح باعتاب اللورد الانجليزي قبل أن تكون سنة يطالب المندوب السامي بها من يجيء رئيسا للوزارة المصرية بعد هذا الرئيس المستهتر بمنصبه، فتكون مشادة لا يعلم آخرتها الا الله

كان هذا همي الذي يساورني أمس، فمشيت ذاهلا محزونا لا أدري الى أين أذهب ولم أزل أتخبط في ظلام الليل الى ان رمي بي المسير الى الغرزة فدخلت واشتركت مع الجماعة في الحديث فاذا همهم همي وغمهم غمي وكلامهم مما يجول بخاطري قالوا :

عشعش — ده كلام فارغ ما اسمعوش

الاستاذ — ديهده ؟ الواد عشعش، ازيك يا عشعش مش باين من زمان ليه يا عشعش ؟

عشعش — كنت محبوس، ضربت امي علقة حبسوني شهرين

ابن امه — عن ابو امك

عشعش — ماشي كلامك يا ابن قديمة

شاشا — لو كنت منك كنت انعن تين ملايل مدهب طرطوفة كرباج ايمان امه

عشعش — ما انت تيس، انا ما اسبش الدين ابداً، انا ابويا فراش في بيت راجل عال، عامل اعضاء في جمعية الشبان المسلمين وبيسمع المواعظ والكلام الكويس وقال الله وقال الرسول

الاستاذ — وطالع حشاش ليه

عشعش — شقاوة بعيد عنك !

ظاظا — هع ها آء أو !

ابو شلاضيم — بتضحك على إيه يا واد

ظاظا — اما مخك مايسواش بلغة، ما اضحكش ازاي ! ده شايف الجوزه في ايده ويقول له بعيد عنك

الاستاذ — ها ها ه، لكن جمعية الشبان المسلمين كانت حاتبقى بزرميط ديك النهار، وقولوا لي ليه

اصوات — ايه

الاستاذ — قلتولي ليه، بقي الوفد عاوز يخلي الجمعية دي تحت كمينه، وكان موصى ناس أنهم يزحلقوا عبد الحميد بك سعيد من الرياسة ويعملوا لها ريس من الوفد، ويشقلبوا مجلس ادارتها وينتخبوا مجلس كله وفديين، وكانت حاتبقي شوشرة، لكن الاعضاء ما وافقوش على كده ولا نفعتش اللعبة

أبو شلاضيم — اما نكتة، اما ماهمش حق، بقى الوفد عاوز يخلي الجمعية دي منه وعليه ولا يرضاش ؟

مرمي افندي — الوفد بتاع سياسة واكتره اقباط ودي جمعية بتاعت ادب وعلوم وحاجات من دي ومش لازم يلخبطوها بالسياسة ويقلبوا كيانها.

ابو شلاضيم — يكبن الوفد هو اللي يقويها، ودي تبقي حاجة عال لما النحاس ياخد باله منها

ابن امه — اتميل على عين اللي سلقتك، هو النحاس لسه نحاس ؟ ده بقي مبيض حلل عند المندوب السامي !

ابو شلاضيم — شاهدين على ابن التايكة ؟ اقوم اغسل بلاط القهوة بدموعه ؟

ابن امه — ما اقدرش اقول لك كده عيب عشان انت قدامي هاح . هاه . هأ هع هاه !

ابو شلاضيم — طيب طول بالك مسيرك تخرج من هنا وانت عارف

ابن امه — عارف انك ميت م الجوع

ابو شلاضيم — الله يسامحك ؟ طول بالك

الاستاذ — جرى ايه يا شلضم، ما عملش حاجة تزعلك ؟

ابو شلاضيم — مش سامع بيقول على النحاس أيه ؟

الشيخ علي — ياخويه انت يوم تحاجي عن النحاس ويوم تقطع لنا في فروته، خبرك ايه

المعلم حنفي — لأ صحيح النحاس باشا الأيام دي مش لطيف، ده بقي انعل من زيور

صرصع — ازاي ؟

المعلم حنفي — قات لي ازاي، اهو كل يوم والثاني ونبص نلاقيه عند المندوب السامي، ايه اللي بيوديه هناك ؟

صرصع — بيشرب قهوة عنده

المعلم حنفي — طيب وهو ما بيشربش قهوة عند النحاس ليه ؟ دنا لما اقول لك سلام عليكم قبل ما تقولها لي مرتين عمري ما ارمي عليك السلام الا لما تقول لي انت سلام عليكم الاول، مش أروح لك بيتك ميت مرة ولا تجيش ؟

الاستاذ — مظبوط، عيب قوي، وده رئيس وزراء ولازم يحافظ على مقام الوظيفة ان ما كانش عايز يحافظ على مقام نفسه

الشيخ علي — والا يسيب الوزارة وان شالله يبقي يزوره كل يوم عشر نوبات

جحلش — دنا رحت شفت جوز اختي عشان ما اشوفهاش مدة شهرين ولا جاش عندنا حلفت تمنميت سفه اني ما عمري اعرفه ولا عايز اشوف خلقته اللي زي فروة مركوبك ياعم الشيخ علي

الشيخ علي — ربنا مايحرمنا من قلة ذوقك مائل مركوبي ياواد

جحلش — فاتح حلقه علينا بيشتمنا

الاستاذ — أما انت ولد ما عندك خشا أبداً، طب دنت حافي، وتعيب على مركوب الراجل ازاي ؟

جحلش — برقبتنا ياعم وبتزعل ليه، دنا بضحك وياه

الشيخ علي — لا ابقي روح اضحك على ذقن ابوك مش على مركوبي

الاستاذ — فين سفروت، خد ياسفروت صلح الحجر

سفروت — حاضر

المعلم دسوقي — يا ابن الكلب النصبه جنبها ستين حجر، غيره يا ابو

سفروت — توب علينا ياكريم، ده حكم النفس على النفس صعب

الاستاذ — قول اللي بيلوموا النحاس باشا،

مش عاجبهم انه بيزور المندوب السامي ، ماهو معزور ، ان مازاروش يعمل له حركة يشقلبه !

مرسي افندي — جرى ايه يا استاذ ، ما كنت معانا ، غيرت رأيك والا ايه

الاستاذ — لا أبدا يعني بس افتكرت ان المندوب السامي يمكن هو اللي بيندهه له ولا يقدرش يتأخر ، ومش هو اللي بيزوره من نفسه كده من غير سبب

مرسي افندي — بينده له ازاي ؟ هو مستخدم عنده ؟

شومان — مش مستخدم عنده يكنين يقدر يعكننه . الله !

الدكني — مين اللي يعكننه ، اللي يعكننه احط صباعي في عينه

سوكه — طب هس لياخدوك فى حديد

الدكني — حديد في ؟ ماتخليناش نقبح ينعن تين اللي جابتك

الاستاذ — بس يا دكني ما تكفروناش يلعن ابو خاشك

الدكني — اعمل له ايه يا استاذ ماهو كلامه يغيظ ، بقي النحاس فى الدنيا حد يقدر يعكننه

صيام — امال بيروح يزور المندوب السامي كل كام يوم ليه وهو ما يرحش يزوره زي الناس الطيبين مع بعض ؟

الدكني — يمكن له عليه فلوس بيروح يطالبه

محمد بك — ياويله منه ، بكره يخرب بيته زي ماخرب بيتي الله ينكد عليه نكد ماهش له على بال ، ربنا يعدمه عمره ، ربنا يذله

دبشه — ليه ياشيخ حرام عليك ، هو يعرفك والا تعرفه لما خرب بيتك ؟

محمد بك — بيديني بالربا الميه ميه وخمسين

الدكني — ده كلام ايه ده ؟

محمد بك — مش مصدق تعالى معايه نروح عنده في دكانه وانا اوريك الحساب تلاقيه حرامى

الدكني — دنت حاتجنني ! بقي الباشا له دكان ؟

محمد بك — باشة مين

الدكني — النحاس باشا

محمد بك — ما اعرفوش . أنا بقول على بنايوتي

النص — واحنا مالنا ومال بنايوتي يابا ؟ ماتسيب بنايوتي ده وعسك فى غيره بقي ، ده مهرى في حنكك ، ابلعه خليه يروح فى داهيه

العيوطي — أهو محمد بك يخلينا نقعز الكلام ويلخبطنا ، يكنين أنا فاكر برضه ، فلوس ايه بقي يا دكني اللي للنحاس باشا في ذمة المندوب السامى ؟ باع له بهم بالطو قديم والا كان فاتح محل أكل وشرب وبيشككه

الدكني — انت حاتقاضيني ؟ أهو مالوش عنده حاجة ، قل لي انت بقي بيروح كل كام يوم ليه ، عاشق جماله ؟

العيوطي — لا المندوب السامي بيبعت يطلبه تنه رايح ورجله على رقبته !

الدكني — انت راجل زي ابويا يكنين اقول لك اهي دي قباحة

العيوطي — قباحة تلخبط خلقتك ، يبقي الواحد منكم مش فاهم ويتكلم ، لاهو قريبه ، ولاهو نسيبه ، ولا له عليه دين زي مابتقول ، ايه اللي كل يوم والتانى ونلاقيه عنده ، لازم هو اللى بينده له عشان يؤمر فيه وينهي

الدكني — سوفخص على دقنك ، دنت شايب يكنين لسه عيل ولولا تموت فى ايدي كنت اشيلك وانكتك اخلي رقبة الطور اللي شايل الارض تتملخ من الهبده

العيوطي — بقي ياواد عشان ما أنا كبير في السن قايل اعقلك انى ضعيف ، أنا يا ابن الانيته فتوة قبل ما تتخلق ، فز قوم من قدامى لاسخطك

الدكني — هاء آء أو

العيوطي — آء أو ؟ طب تعالى . . . .

الدكني — هاخ خ خ خ

الاستاذ — سيبه يا عيوطي حاتموته

العيوطي — احنا بتوع زمان يالبو نكبر قد مانكبر وعافيتنا معانا ، تعمل فتوه على أولاد اليوم مش علينا فاهم ؟

الدكني — هاع خ خ خ خخ

أصوات — بس بقي ياعيوطي

العيوطي — بقي عشرين سنة مامديتش ايدى على حد . تايب على سيدنا الحسين من الفتونة وابن الخاينة ده جي يخليني انسى يميني ، استغفر الله العظيم يارب

ابو حجاج — ماتسيبونا من الحكاية اللي بتعكنن دي

الاستاذ — نسيبها ازاى ؟ دي البلد حاتروح في شربة ميه ، ووزارة المواصلات انشأت وظيفة سكرتير مالي وو! مكرم عايز يجيب لها واحد انجليزي ، ووليم مايقدرش يعمل حاجة من غير أمر النحاس ، تبقي العبارة ايه بقي ؟ مش ده من الزيارات

مرسي افندي — وهو كده بس ؟ جرجس بك انطون وكيل ادارة السكة الحديد اتحال على المعاش وو! برضه عايز يجيب للوظيفة دي واحد أنجليزي ، من الزيارات بتاعة النحاس والالأ ؟

الشيخ على — امال قانون التعويضات اللي كانوا عاملينه عشان يخرجوا الانجليز من الحكومة ويخلوها مصريين بس عملوا فيه ايه

الاستاذ — كل واحد انجليزي يخرج ولو بكيفه يدوه تعويض ويجيبوا بداله انجليزي غيره ، والبركة في الزيارات

الاستاذ — ياخويه دول رؤساء الوزارة اللي قبله كلهم من اولهم لآخرهم مازاروش اللورد ده من اول ماجه مصر ربع الزيارات اللي عملها له النحاس في شهرين ، ده كل ماينده له يطير عليه زي ما يكون سفرجي عنده

مرسي افندي — والجرانيل اللي مش عاجبها الحال ، يعني الكشكول والاتحاد والاخبار ، عشان بتقول ان النحاس ضعيف دفعوها اجرة تلفوناتها ومنعو اصحابها من السفر فى السكة الحديد من غير اجرة زي غيرهم من الجرانين اللي بتمدح الوفد ! تكونش دي حكومة ورثها الوفد عن ابوه

الشيخ علي — طيب ان كانوا جدعان ياخدوا اجرة سكة حديد من مكاتب التيمس اللى بيلعن خاشهم ع الصبحة ، والا يطلبوا اجرة التلفونات اللي في الجرانين الافرنجي اللي فى مصر واهي كلها بتصب على دماغهم زفت مسيح

الاستاذ — ياسلام لما تعمل عبيط ، حد يستجري يزعل الجرانين لفرنجي ؟

الدكنى — والله ده عيب عليكم الكلام في حق الوفد

سوكه — ومش عيب على الوفد يعمل امور صغرنه زى دي

المعلم حنفى — واد يا سفروت

سفروت — نعم يامعلم

المعلم حنفى — روح انده بتاع المريسه ، صحيه ده نايم فى الركن اللي وراك الله يحرق بيته

المعلم مرسى — ليه يامعلم ده مالوش بيت بينام هنا بسمع نقر على الباب ويقول الخفير شطبوا الداورية فايته

حفلة الشاي بلندرة

والجمعية المصرية

أقامت الجمعية المصرية بلندرة حفلة شاي بلوكاندة سيسيل يوم الخميس ١٠ مايو الجاري . ولقد رأيت بعض الجرائد المصرية تعطى هذه الحفلة اهمية لا تستحقها حتى توهم الناس ان الحفلة المذكورة هي عمل طيب من أعمال الجمعية المصرية بلندرة غير اني لا أكون مغاليا على الأطلاق اذا قلت ان الضرر الذي نشأ من جراء هذه الحفلة كان كبيراً لا سيما فيما يختص بالجمعية المصرية .

أنا لست بمتحامل على الجمعية المصرية فى كتابة هذه السطور ولكن أريد أن تفهم الجمعية بصريح العبارة ان في هذه البلاد كما في مصر أيضا من يرقب أعمالها ولا يرضي بأوصاف كاذبة وعبارات خلابة كلها تهويش حتي اذا ما وصلنا الى الحقيقة وجدناها مرة المذاق يصعب على النفس معرفتها .

كان عدد الحاضرين فى هذه الحفلة ٦١ بما فيهم المصريون . منهم ستة مكاتبين للجرائد وواحد من أعضاء البرلمان الانجليزي وهو النائب عن بلدة ابردين وآخر وهو الاشتراكي الهندي المشهور المستر سا كلاتفالا وسيدتان اتضح انهما من الطبقة التى يسكن عندها المصريون وأما الباقي فهم مصريون .

فالقول اذن أن حضر هذه الحفلة عدد كبير من أعضاء البرلمان الانجليزي والحكومة الانجليزية هو مخالف الحقيقة والواقع . كانت الحفلة مصرية بحتة ولم نسمع عنها شيئاً ينفع القضية المصرية فى أي جريدة انجليزية . فكأن الجمعية والحالة هذه قد شرحت القضية المصرية للطلبة المصريين . وكان الأجدر بالجمعية المصرية أن توجه مجهوداتها الى الانجليز فالمصريون يعرفون ما هي قضيتهم وما هو شأنها .

وبدأ الحفلة رئيس الجمعية بالخطابة في القضية المصرية بكلمة كان قد حفظها (وسمّعها) على نفس الطريقة التى يعرفها طلبة المدارس الابتدائية فى تسميع المحفوظات مع الاستعانة بورقة كانت بيده . شكرنا لحضرة الرئيس الجليل هذا المجهود العظيم في خدمة بلاده وحمدنا الله على انهاء خطابته . ولو وقف الامر عند ذلك لما كان هناك داع لكتابة شيء عن هذه الحفلة . ولكن الامر الذي لا يطاق والذي يدعو الى الاسف الشديد أن يقوم بعد ذلك المستر سا كلاتفالا الهندي الاشتراكى الذي يكرهه كل أعضاء البرلمان الانجليزى كرها لا يخفيه أحد . يقوم هذا الاشتراكي ويقول على مسمع من خمسين مصريا ان المصريين كلهم بلهاء واغرار وان رؤساء الوزارات المصرية وعلى رأسهم رئيسهم الحالي كلهم كاطفال يلاعبهم باستمرار السير أوستن وان القضية المصرية وكل المجهودات التي بذلت في سبيلها وعلى اختلاف مبدئها ومصدرها . كلها كانت سخيفة وان ما ينفع مصر هو الاشتراكية لا غير .

قال ذلك وقال أكثر منه . قال أيضا ان السير أوستن قد صرح فى البرلمان الانجليزي ان النحاس باشا قد شكره على كل ما عمله في الأزمة الأخيرة بما فيه المراكب الحربية وغير ذلك . ثم تطاول هذا الاشتراكي على عضو برلمان ابردين واهانه في جنسيته الاسكتلندية وسبه سبا أخجل من ذكره على صفحات الكشكول الأغر .

بعد كل هذا التطاول فقد صفق أعضاء الجمعية المصرية تصفيقاً حاداً لكل هذه السباب وكما شكر النحاس باشا السير أوستن على المراكب الحربية صفقت الجمعية المصرية تصفيقاً حاداً حين علمت ان المجهود الذي يبذله في خدمة مصر كان مجهوداً سخيفاً وعلى أن رؤساء حكوماتنا كأطفال الى آخر ما هنالك من أمور يصعب السكوت عليها . .

طعن المستر سكلاتفالا كل مصري فى نفسه طعنة نجلاء . ولم يكن من بين كل المصريين الموجودين من يرد عليه وان الكلمة التى القاها رئيس الجمعية المصرية بعد ذلك قد سودت وجه جميع الحاضرين . فقد بدأها بشكر المستر سا كلاتفالا على النصائح الثمينة التى سمعها منه وقال بعد ذلك ان الاشتراكية لا تتفق مع الاسلام .

عار وايم الله على طلبة لندره أن يتركوا جمعيتهم تنحط الى هذا المستوى . من هم المسئولون عن هذه الحفلة التى جعلتنا نخفض الرأس حياء وخجلا ؟ لقد سألت بعض أعضاء اللجنة التنفيذية عن رأيه فتنصل عن المسئولية التي لم أعرف بعد على من تقع

رياء وايم الله أن تقولوا ان الحفلة كانت فى صالح مصر أو أنها قد أفادت مصر . لم يكن هناك داع على الاطلاق لاقامة الحفلة فى نفس اليوم والساعة التي يتكلم فيها البرلمان عن المسألة المصرية . اللهم الا رغبة الرئيس الشديدة فى تسميع كلمته . وحب السكرتير فى اظهار ظرفه ومجاملته لاخوانه المصريين ومن دعاهم من صديقاته الانجليزيات .

قام بعد ذلك للخطابة فى الحفلة أحد المنتدبين عن الجمعية . ولم يعتمد حضرة الخطيب على ذاكرته بل القي كلمته من ورقة كانت بيده وقد عرته الرعشة أثناء الخطابة حتي كان من الصعب جداً سماع كلماته . ويجدر بى فى هذه الحالة أن أهنيء الجمعية على مهارتها فى انتقاء الخطباء المصقعين .

وقبل أن أختم كلمتى هذه أقول أن الجمعية قد وزعت أثناء الحفلة كراسة عن القضية المصرية . وهذه الكراسة قد كتبت بلغة جيدة استبعدها جداً على الجمعية أو على اعضاء لجنتها التنفيذية والذي لاحظته ان هذه الكراسة وصلتنى كما وصلت غيرى ومعها خطاب توضيحي ممضى عليه من سكرتير الجمعية السابق ثم اختفت هذه الخطابات التوضيحية من الكراسة . ووزعت أثناء الحفلة دون أى كلمة توضح الغرض منها . تساءلت عن السبب فلم أعرفه غير اني سمعت بعض الاعضاء يتهامس قائلا ان كاتب هذه الرسالة الانجليز وقد اعترض على وضع الخطاب التوضيحي الذي يفهم منه ان الجمعية هي التى قامت بهذا العمل . ذلك ما قيل لي أسرده على علاته والعلم عند الله .

هذا وصف مختصر للحفلة التي طبلت لها الجرائد وزمرت أسرده لجريدة الكشكول الغراء اظهاراً للحقيقة وحتى لا يتبجح أعضاء اللجنة الادارية بخدمتهم للقضية المصرية ليكون ذلك درسا واعظاً يحفظهم من الزلل والخطاء مرة أخرى . وكل أملي أن لا يمس بعض الاعضاء قصدي الذى هو الاصلاح . والذي أؤمل أن أرى في المستقبل مجهودا أحسن وأتم من هذا المجهود الناقص المشوه .

علي حسني
دكتور فى الطب والحقوق
وخريج جامعات فرنسا وسويسرا

الصحفي

وكيف يجب أن يؤدي مهمته

من الابحاث الشيقة التي تبتكرها قرائح الصحفيين الاوربيين البحث الذي قام به المسيو هانس تاترمكا أحد كبار الصحفيين الالمان . فقد نشر على صفحات مجلة المانية كبرى ، السؤال الآتي : « لا نزاع في أن الصدق من واجب الصحفيين ولكن هل يستلزم ذلك أن يذكر الصحفي كل ما يعلمه من الحقائق ؟

وقد وردت على المسيو هانس ردود كثيرة من زملائه محرري الصحف ومخبريها . فكتب اليه المسيو جاكوبسون مخبر جريدة « برلينر زيتونغ امتاج » الشهيرة يقول :

لو ان متهما بمحادثة قتل غرامية أفضى إليّ بسره لما ترددت في أن أدون في مذكرتي أسماء من كانت له بهن علاقة من النساء ولكتبت عناوينهن بجانب اسمائهن . ولكنني لن أبيح لنفسي أن أذيع ذلك بين الجمهور . فقد وقع لي في حادث انتحار احد الماليين ان علمت من ابنه الوحيد تفاصيل الحادث . غير انني لم أنشر اصمه .

ثم قال المسيو هانس : «وان من أهم الصفات التي يجب توفرها في مخبر الجريدة . ان يكون من الحرص بحيث لا يمكن أحد زملائه من الحصول على ما استقاه من الاخبار . وهنا روى الصحفي الالماني عن نفسه قصة لطيفة خلاصتها انه في حادثة من حوادث الاصطدام التي تقع في السكك الحديدية ، استطاع بعد عناء شديد واحتمال البرد والمطر ان يصل الى مكان الكارثة . وفيما هو واقف أمام آلة التليفون يحادث جريدته ويبلغها أنباء الحادثة وعدد ضحاياها ، أحس أن زميلا « متطفلا » وقف خلفه يسترق السمع فاسرع بتغيير مجرى الحديث وأخذ يذكر أنباء كاذبة هي أقرب الى الهذيان منها الى الحقيقة المعقولة ثم أردف أكاذيبه هذه بعبارة تشعر « زميله » بانتهاء الحديث .

فلما استوثق من ذهاب « الزميل » عاد الى التليفون وأتم حديثه فذكر ما أراد أن يبلغه الى جريدته . وكانت نتيجة ذلك أن جريدة ذلك الزميل الذي كان يسترق السمع نشرت عن الحادث أنباء سخيفة لا أثر فيها من الحقيقة .....

ومن الردود التي تلقاها صاحب السؤال ، رد من المسيو هينزن بول محرر جريدة فوستش زيتونغ ، قال فيه : ان من الواجب على المخبر في الابحاث السياسية الهامة أن يخفي شخصيته ولا يدل على نفسه حتى لا يحول الحذر منه دون قيامه بمهمته . وكذلك يجب عليه أن لا يبدي ما في نفسه من الرغبة الشديدة في الحصول على ما يريده من الاخبار ، وان يكتم اسماء الاشخاص وعناوينهم ، ولا يستثنى من ذلك الا المجرمين ، فهؤلاء لا يصح اخفاء عناوينهم »

وقال المسيو سانتج المحرر في هذه الجريدة :

« ان على مخبر الجريدة القضائي أن يكتم اسم المتهم فلا يذكره الا اذا كان الكتمان مستحيلا . لان الجرائد ما كانت ولن تكون هيئة من هيئات القضاء وتنفيذ الاحكام . وعليه أيضا — أي المخبر — أن لا يمتدح المحامين عن المتهمين أو يثني عليهم ، فان الثناء يغرهم ويجعلهم يظنون من القدرة ما هو فوق الحقيقة

والى هذا كله يجب على المخبر أن لا يطيل في الطريقة التي ارتكبت بها الجريمة ، فهذا يؤدي الى أن يتعلم الجمهور طرقا في الجرائم قد تكون خافية عليه . وأخيراً يجب الاغضاء عما في القانون من العيوب ، فان اصلاح هذه العيوب بما ينتهي الى خطأ أشد منها . . .

نقابة في باريس

لحراس المنازل

تعد طائفة بوابي المنازل في باريس من الطوائف التي لا يستهان جانبها

فان لهم ما لغيرهم نقابة مسموعة الكلمة نافذة الرأي ، يلجأون اليها كلما وقع خلاف بينهم وبين السكان .

وقد يكون من الفكاهة للقارئ ، ان لم يطرف من تاريخ بوابي باريس وأن يعلم مقدار جهادهم في الوصول الى هذه « المكانة » حتى صاروا متساوين في الحقوق مع « السكان » الذين كانوا فيما مضى يعدون خصومهم

ترجع أول حركة قام بها البوابون للوصول الى الاعتراف بشخصيتهم الى سنوات ماضية . وقد أعلنوا أثناء قيامهم بهذه الحركة أهم مطالبهم وما زالوا ينذرون سكان باريس بشر النتائج ، ويهددونهم بترك الابواب مفتوحة لكل طارق حتى تم لهم الفوز على السكان ورجال الحكومة معاً ! فنالوا أكثر ما كانوا يطمحون له .

وقد نشرت احدى الصحف الباريسية اخيرا نصوص مطالبهم التي قدموها اثناء اشتداد حركتهم ، فرأينا فيها ما يأتي :

لا يصح لساكن أن يتأخر عن العودة الى منزله بعد الساعة العاشرة مساء الا باذن خاص من البواب !

« لا يجوز لساكن أن يملك أو يترك داخل مسكنه أو في دهليز المنزل أي نوع من انواع الكلاب أو القطط أو الطيور

محظور على الاطفال اللعب على السلالم حتى لا يضايقوا أهل المنزل في الصعود أو النزول

يتسلم بواب المنزل خطابات البريد الواردة للسكان على شريطة أن تكون خالصة الاجرة .

على حضرات السكان ، أن يحترموا بواب المنزل ويقدروا منزلته قدرها ... الخ

هذا مجمل تاريخ حركة البوابين في باريس و « نهضتهم » . وصورة من النزاع الذي كان قائما بينهم وبين السكان ، أما اليوم فان الفريقين على أتم ما يكون من الاحترام المتبادل . . .

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية سهيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

من كل نوع

الشهرة الكاذبة

اذا كان كل من يتطلب المجد من الزعماء لا يبغي من وراء ما يتطلب غير العنوان فما أوهي هذا المجد وما أشده ضعفا أمام الحقيقة ! !

ان المجد والشهرة وبعد الصيت والعظمة . وما الى ذلك من مميزات الرجال لا تأتى عفواً واعتباطا . وانما لها ثمن قد يكون أيسره فقدان الصحة والراحة والطمأنينة . ان لم نقل فقدان الحياة ولذلك قال ابو الطيب « الجود يفقر والاقدام قتال » فمن أراد الشهرة من سبيلها الصحيح فلا بد أن يبذل فيها كل لذائذ الحياة . وكل شهوات النفس واذ ذاك يستمتع بلذة واحدة تفوق كل الملاذ وهي راحة الضمير بتأدية الواجب العام

وأما الشهرة المزعومة المدعاة . أو التي ارتكزت على حناجر الهاتفين . وكفوف المصفقين . أو هي التى يمنحها أبناء الشوارع من غير حساب لاولئك الذين يركبون كواهل الشعب من غير أن يؤدوا للشعب ثمنها من مجهودهم وبذل راحتهم . فما هي الا فقاقيع ماء لا تشرئب حتى تطاطىء . ولا تبدو حتي تختفى . ولا يستطيع التاريخ أن يضعها فى كيره ليميز بين طيبها وخبيثها لانها فى كليتها خبث وذال

نعم قد يجد الكاذب فى طلب الشهرة من متعة الوجدان ما تهتز له عواطفه اذا صكت أذنيه كلمة ثناء . ولكن يقوم له من جانب الحق الذى اتتحى ناحية من نفسه ما يكدر عليه هذا الصفو . ذلك انه مهما بالغ المخادع في خدعه . والمنافق في نفاقه . والمضلل في تضليله فانه لايخلو من الجانب المنير في نفسه — وان كان ضئيلا — بجانب الجوانب المظلمة منها : ومن هنا لا يسرق السارق أو يزور المزوّر أو يقتل القاتل الا وفى فمه مرارة فعلته . وفى ضميره وخزات جريمته ، فاستمتاع المشتهر كذبا لا يطيب له مادام يشعر انه قد سرق هذه الشهرة . وما دام يعتقد أن يده قد اغتصبتها من سذاجة الجماهير

على أن الذى قد ولع بالشهرة الكاذبة . والذي من شأنه أنه — فى مؤهلاته — غير جدير بها لا يستطيع أن يعمل عملا جديا يستحق ثناء التاريخ . لانه انكب بكليته على تناول الشهرة وانصرف بمجهوده وقوته اليها . ولم ينصرف الى العمل الذي هو سبب فيها ومأتى لها . فهو قد اهتم بالعنوان . ولم يهتم بالمعنون . واستقبل من الشمس ضوءها . ولم يستقبل مصدر هذا الضوء . وقنع بالقشور دون اللباب . ونسى أن المصباح هو مشع الضوء . أو بعبارة أخري نسى أن الجمهور هو الذى يمنح شهرة العظيم ولا يمنحها بالمجان . وانما يريد . بل يلح في طلاب الثمن . وانه ان خدع فى صفقة فهو لا يخدع فى الصفقات التي تليها . لذلك نرى شهرة بعض زعمائنا تختفى وراء خداعهم وتضليلهم وهم يرون بأعينهم مصرعها محزونين

والعمل الذى تنتج عنه الشهرة سبيل مخوف كثير الحسك والاشواك . وليس سبيله « نزهة الى — سيشل — يتقلب صاحبها فى أحضان النعمة ورفاهية الحياة بين سمع الراحة وبصرها . وانما هو ملاقاة الكروب والمشاق بصبر الشجاع وقلبه . بل ملاقاة الموت — الزؤام — بشجاعة الصابر الذي يعرف أن الاجل كاية لا تتجزأ ، لان الذي يعتنق مبدأ — فى ميدان الضحايا والمجد متسع للجميع — لا ينكل أمام التضحية . ولا يقيم لاعتبارات الحياة ومناعمها أي وزن . فما بالك بزعماء — نستغفر الله — بل بمتزاعمين يتمنون أن لو كان الله خلقهم مع كراسيهم الحكومية من طينة واحدة . وانهم يضعون خدودهم لايسر ما يؤمرون به من جانب الانجليز ؟؟

اننا منذ سنة ١٩١٩ الى يومنا هذا نرى ميدان الضحايا والمجد أخلى من بيداء فدفد . اللهم الا من بعض الدهماء والاطفال الذين جعلهم هؤلاء الزعماء كباش فداء فراحوا شهداء أوطانهم . وراحت أرواحهم الي خالقها ترفع اليه ظلم الجبناء الناكصين ! ! هؤلاء هم الذين أدوا فرض الكفاية عن الامة . هؤلاء هم الذين يجب أن تقام لهم التماثيل . هؤلاء هم الذين لبسوا رداء الشهرة فى ميدان الضحايا والمجد فى حين أن يد الموت السمراء أرخت ستاراً بينهم وبين أولئك الزعماء الذين ارتفعوا على جثثهم الطاهرة وأذنوا في الامة بمجدهم وعظمتهم الكاذبين

سل هؤلاء الزعماء أو المتزاعمين : ألا ينامون ملء عيونهم نعاسا . وملء قلوبهم راحة واطمئنانا . وملء معداتهم طعاما . وملء جيوبهم مالا ؟ نعم انهم غارقون من أظافر أقدامهم الى آذانهم فى رفهنية ونعيم . وأن شمائلهم تهتز هزة الغصن الناضر بمرور النسيم البليل لما هم فيه من متع الحياة ومظاهرها . ولكن سلهم أيضا هل ظفروا بمطالب أمة تمشى على الجمر للوصول اليها حتى ينام زعماؤها ويستغرقوا في المنام ؟

ما أصعب بروز الجواب الصحيح من أفواههم على هذا السؤال المخجل . وما ألذ النوم على من فقد ضميره وغرق في لذيذ أحلامه . ولكن نقول لهم كلمة قالها خالد بن الوليد وقد عز عليه أن يموت على فراشه لافى حومة الوغى « لا نامت أعين الجبناء » . أجل — يا ابن الوليد — لا نامت أعين الجبناء ولا المضلين الدجالين ! !

وجوب الكشف على الزعماء

اذا انتظمت الشرائع والقوانين الوضعية الناس كافة فى سلك واحد رجحت كفة العدل على كفة الظلم واستشعر الجمهور أن الديمقراطية هي التي تسود الامة . وأن لافضل لاحد على أحد أمام الشريعة السائدة .

ولقد خطر ببالنا خاطر لا ننكص عن أبدائه ، وان كان هذا ليس سبيلنا انما هو سبيل الأطباء الحاذقين . ذلك أنه اذا كانت الشريعة الموضوعه تقضى بالكشف على سائقي السيارات ، وعلى سائقي الوابورات . وعلى من هم في حكمهم من الذين يقومون بأعمالهم بين الجماهير وذلك محافظة على الأرواح والأموال ، أفلا يصح أن يتناول هذا الكشف الزعماء السياسيين والوزراء الحكوميين والنواب البرلمانيين الذين يتصرفون في ماضي الامة وحاضرها ومستقبلها ؟

اننا نعرف أن الشارع لم يضع شرط الكشف على سائق السيارة الا ليحفظ روح فرد أو أفراد فما بالك بزعيم قد يؤدي به مرضه الى تضييع حقوق أمة بحذافيرها . أو التفريط فى مستقبلها ومستقبل الاجيال الآتية ؟

ان بعض زعمائنا قد يكون مصابا فى عقله . وبعضهم قد يكون مصابا فى معدته بضعف الهضم . وكلاهما من الامراض العقيمة المستعصية التى تلازم الاعصاب وتؤثر فيها . ولا سيما فى هذه البلاد الحارة التى تلتبك فيها المعدات على الدوام . والتي يتأتي من نتائج هذا الالتباك الاقدام على أعمال لا يعملها المجانين . فمن الواجب ان يكشف على كل من

يملك زمام الامة سواء أكان من وزرائها اوزعمائها او نوابها حتي تطمئن الامة على أنها اسلمت امرها للاصحاء من بنيها لا للزمنى والحمقي والمجانين ! ماذا على زعيم يأتى عليه يوم من الايام ان تتبعه الكثرة فى رأي . وتكون هذه الكثرة فى مثل مرضه من اختبال في العقل أو ضعف فى الهضم . ويكون هذا الرأي الذي ارتآه ضاراً بمصلحة البلاد وأهليها . الا يؤدي ذلك الى الاخطار . وألا يكون السبب في هذه الاخطار أن أصحاب هذا الراي مرضي بعقولهم او بمعداتهم . وألا يوجب علينا ذلك أن نكشف على هؤلاء القادة حتى لا ينتهي بنا مرضهم الى المخاطر الشديدة والمهلكات ؟؟

ان غضبة واحدة من ممعود . وتصرفا غير حكيم من زعيم مجنون . قد يؤدي الى حرب لايد لامة فيها . أو الى ازمة تضع في اعناق الامة سلاسل واغلالا . فكيف نتقي هذا ان لم نقف على صحة هؤلاء الذين وضعنا زمام امورنا ومستقبلنا في أيديهم ؟

انك اذا دخلت أحد مستشفيات المجاذيب وأمعنت النظر في مرضاه لصادفك فى طريقك مجنون هائج يكاد يدك الارض بقدميه . ثم هو ينقلب فى الحال الى خاضع ذليل اذا أبصر القائم عليه بجانبه يتجهمه أو يصيح به . فهل أنت ترى فرقا بين هذا المجنون وبين أحد الزعماء — مثلا — يملأ الدنيا صياحا وضجيجا بانه يفعل كذا وكذا لخصوم الوطن . وانه لابد أن يرد لهم كل أمر فتأخذك الرهبة من وعيده . ولا تمضي بك برهة حتي ترى هذا الهائج المائج يسقط تحت أقدام من كان يتوعدهم ذليلا خاضعا ويسلم لهم فى كل مايطلبون ؟

لافرق بين المجنون البيمارستاني . والمجنون السياسي فى الهياج والهدوء . غير أن جناية الاول في هياجه على أعصابه . أما جنايه المجنون الثاني فهي على امته . وهذه أشد خطراً من تلك

نعم ان العرف قد جرى على أن يسمي الناس ساكن البيمارستان مجنونا ويسموا الثانى سياسيا حكيما . ولكن قد يظلم العرف فى حكمه . ولو انصف لوضع الثانى فى سلسلة الاول . ولوضع الاول فوق كرسي الثانى . لان الاول جنايته خاصة والثاني جنايته عامة . وان اختلف الشخصان وتباين الاسمان . وقديما تعب اطباء العقول في معالجة المجنون النصفى . الذي يجعل صاحبه لاهو تام الجنون فيودع فى البيمارستان . ولا جنونه يمكن معالجته فيترك عضواً في البرلمان

مصر في برلين

سيدي الفاضل صاحب صحيفة الكشكول الغراء

عجبتم في مقال نشر في صحيفتكم من مسلك سعادة يسري باشا سفير مصر ببرلين سابقا نحو من ذهبوا لتشييعه يوم سفره وانه لم يأبه بهم فيخبرهم بعدوله عن السفر حتي لا يكلفهم مؤونة الانتظار .

واني أقص عليك وعلى قراء صحيفتكم نبأ بالحق ليتبين لكم مبلغ أخلاق هذا الرجل وعلمه وآدابه ومجاملاته التي لو لم تكن سجية وطبعا فى الانسان لاستدعاه اليها من يتولى مثل هذا المنصب

مرض الباشا بعينيه فاستدعى الاستاذ (جريف) كبير أطباء العيون بمستشفى الجامعة ببرلين ليعوده فى السفارة . ذهب الاستاذ فى الميعاد المحدد فلم يجد الباشا فظن أن طارئا سياسيا استلزمه الخروج فانتظره فلم يحضر فعاد الاستاذ راجعا . واستدعى فى اليوم الثاني أيضا فذهب فلم يجد الباشا فخرج ومضت الايام على أن يعتذر الباشا . ولما لم يصل الاستاذ أي خبر أرسل يطالب (بالحساب) . وقد كان الاستاذ كريما وكريما جداً اذ طلب خمسين ماركا (اثنين جنيه ونصف) مع انه يأخذ ممن يعوده في عيادته الخاصة ما بين (خمسين ومائة ماركا) . ولكنه كان شفيقا اذ طلب للمرتين هذا المبلغ الضئيل محسوبا بانه مصاريف السيارة اذ لو علمت أن المستشفى تقع في طرف من برلين والسفارة في الطرف الآخر منها والمسافة بينهما بالسيارة ذهابا وايابا ما يقرب من ساعتين . لوجدت ان الاستاذ طالب فقط بمصاريف الانتقال ولم يقدر لوقته أجراً

ولكن معالى الباشا الوزير السفير أبى أن يدفع الحساب ورده قائلا (أنه لم يعمل لي شيئا) .

هذا مثل من أخلاق الباشا ومبلغ علمه بالعادات والاصول . غاب عنه انه كان يجب عليه أن يعتذر اذ تخلف أول مرة . غاب عنه أن مركز استاذ ان لم يفق مركز السفير فهو مثله . غاب عنه أنه لو لم يكن الاستاذ على ما عرف به من كريم الصفات لقاضاه . ويقينا لو أن الباشا تخلف عن (مطش) لعب في الكلوب لذهب فى أول فرصة يعتذر وجبينه يتندى خجلا .

جرى هذا كله بين الاستاذ والباشا ولم يعلم به من المصريين أحد حتي مرض أحد المصريين (صبحى افندي) وعالجه الاستاذ وقص عليه الحادث فنقله هذا الى زملائه فكلفوا أحدهم وهو (الدكتور عباس افندي جوهر) فذهب وقابل الاستاذ واستطلع منه عن الحادث كله وليزيل ما تركه بنفسه من أثر سيء وأخذ منه (الحساب) وذهب للسفارة وطلب مقابلة الباشا . فاستدعى سعادته واستكبر وزمجر وكشر ورفض أن يقابله فكتب له الطلبة المصريون خطابا بانه اذا لم يعتذر للاستاذ ويدفع (الحساب) فسيرفعون الامر للسراي الملكية وللمراجع العليا بمصر فلم يجد بدا من الاذعان

بمثل هذه الاعمال يحسنون الى مصر فى تمثيلهم . ويقدمون مثلا صالحا عن مبلغ أخلاق الطبقة المتعلمة بمصر . ولو علمت أن الباشا كان مدة اقامته ببرلين غريبا عن المصريين يحول بينهم وبين الوصول اليه ولم تكن دار السفارة داراً مصرية بل كأنها داره الخاصة مفتوحة أبوابها لمن شاء دون المصريين فلم يحتفل يوما بعيد ديني حتى ولا بالأعياد الحكومية كعيد ميلاد جلالة الملك أو عيد جلوسه على عرش مصر . بل كان يرمي المصريين هنا بنفورهم من السراي . دعوة كاذبة باطلة اذ تراهم وقد دعاهم يوم ٢٦ مارس فرج بك القائم بأعمال السفير للاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملك لبوا الدعوة فرحين مستبشرين ان يحتفلوا بعيد رسمي فى دار سفارتهم ، وان كان جمال الدعوة لم يتم لأنه كان مقصوراً على من عرفت السفارة عناوينهم لتعنت مدير البعثة وابائه مساعدة السفارة والاشتراك معها فى تعميم نشر الدعوة واعطائها باقي عناوين الطلبة .

فما رأي صاحب الكشكول في هذا الحادث؟ وما رأيه في مدير البعثة الذي يود أن تكون مثل هذه الدعوة باسمه والا يجعلها شلاء مبتورة ؟؟

ب (الغوري)

رأيت عند بعض التجار والمحامين ظروفا وجوابات متقنة الطبع فلم أشك فى أنها طبعت بمطبعة الكشكول

تابع المنشور على الصحيفة الثانية عشرة

قرار مجلس المديرية وقوله الفصل في مثل هذه المسائل فهاك نصه :

(حيث ان الجهتين متصلتان ببعضهما اتصالا كليا وحيث ان مصالح الناحيتين مرتبطة ببعضهما ارتباطا كليا وان الفصل يجر الى متاعب كثيرة ويسبب اختلال الأمن وحيث انه غير ممكن تحديد كل من المنطقتين خشية حصول نزاع بين الاهالي .

وحيث انه توجد بناحية ابي جندير نقطة بوليس وفي وجودها الضمان الكافي لاستتباب الأمن .

وحيث انه في فصل الجهة المذكورة اثقال لكاهل الاهالي بالضرائب التي تربط عليهم لدفع أجور شيخ الخفراء ووكيله وعامل التليفون وغير ذلك مما يلزم لبلدة مستقلة وحيث ان الذي يعمل لهذا الفصل هو عائلة واحدة فقط ترغب في التربع في دست العمدية ولا يهمها ما تتحمله الأهالي من الضرائب التي سيدفعونها

لذلك

تقرر باجماع الآراء عدم الموافقة على تقسيم هذه الناحية وابقاء الحال على ما هي عليه لصالح الامن العام، نمرة ٩٨٤ جدول مادة ٣٧ من القانون النظامى)

هذا قرار مجلس المديرية وذلك تقرير جهة الادارة عن الموقع الجغرافي للبلدة وليس بعدهما تكأة وليس بعدهما مخلص لمن أراد أن يخلص . ولكن تبدلت الحال غير الحال والسماء غير السماء فسقطت وزارة ثروت باشاوجاءت وزارة النحاس فطابت له الداخلية واستوى على عرشها فقلنا هذه هي الفاتحة ولكن أين عمر ؟

ذهب الصاحبان الى سعادة الوكيل بذلك المتكأ والمخلص فقلب لهما ظهر المجن . ومالبث ان ارسل الى المديرية كتابا ينسف به البلاد نسفا فيذرها قاعا صفصفا وهك نصه

(٧٥٨ اداره في ٢٥ ابريل سنة ٩٢٨ حضرة صاحب العزة مدير الفيوم)

علمت مكاتبة المديرية نمرة ٧٨٢ المتضمنة عدم موافقة مجلس المديرية على تقسيم ناحية ابي جندير الى بلدتين فنفيد بما يأتى

أولا — تعداد سكان العوني المراد جعله بلدة ٨٠٠ نسمة ويوجد بلاد قديما وحديثا تعداد سكانها أقل من هذا

ثانيا — لما كانت الجهة المراد فصلها هي منفصلة عن البلدة الاصلية فتداخل أطيان البلدتين في بعضهما لا ينهض سببا في تعذر الفصل

ثالثا — يرى مجلس المديرية ان الفصل قد يجر الى متاعب كثيرة ويسبب اخلالا بالامن على انه قد يكون الامر بالعكس

وبناء عليه قررت الوزارة تقسيم ناحية أبو جندير الى بلدتين والامل اتخاذ اللازم لعمدية وشياخات ناحية العوني محمود حسن

فاقرأوا هذا التاريخ فانه غريب وهذا المنطق فانه أغرب وقارنوا بين هذا وبين الدعاوي الباطلة التي نسمعها وسلوا الناس معي أينما كنتم أين القوانين وأين حماة الامن ، فهل بعد هذا فوضى ؟

فيومي

حديد اتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أورستة وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبة
اسكندرية ١١٩٠

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « »

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستانبول) وأزمير وله وكلاء في أعظم مدن العالم

فرع مصر
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨

فرع الاسكندريه
شارع أديب نمرة ٤
تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافي : دوربنك »

ان أقراص الرودين

تفيد دائما في مقاومة { داء الانفلونزا والمكرانيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموما
تؤخذ ١ لغاية ٦ اقراص في اليوم

توجد في جميع الصيدليات

المبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

وكيل الكشكول

تعلن ادارة الكشكول أن ليس لها وكيل لتحصيل الاشتراكات في مديريات الفيوم وبني سويف واسيوط والمنيا سوى حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي فنحذر حضرات المشتركين في المديريات المذكوره من اعتماد غيره

بعد تمثال النهضة

ويصا واصف — افتكر يا سي مختار بعد ما أفوّت قانون الجنسية وتعديل اللائحة وتعطيل قرارات المجلس والتمهيد للتسليم على طول الخط اني استحق تعمل لى تمثال ؟ والا أقول لك أحسن اعمل تمثال لبطرس باشا وخليني أنا بعدين . . .